جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

الحرم الجامعي

مايو 2024

تخريج الدفعة السابعة والأربعين (دفعة 2024)

الكشف عن الهُوية البصريَّة الموحَّدة

إطلاق استراتيجية الجامعة (2023 - 2027)

أسرة التحرير

رئيس التحرير والمشرف العام
خولة مرتضوي

مسؤول التحرير باللغة الإنجليزية
مي المناعي

فريق التحرير
آمنة عبد الكريم
بنه آل سرور
د. محمد ولد الشيخ
وليد أبو حرب
مختار الكنتي

طلبة متعاونون
معاذ حبيب

التدقيق اللغوي
عربي: د. محمد الرهاوي
إنجليزي: مي المناعي

المراجعة الفنية
آمنة عبد الكريم

التصوير
محمد شريف

التصميم
شروق الفرا

الموقع الإلكتروني
http://www.qu.edu.qa//newsletters/campuslife

نرحب بجميع المشاركات والاقتراحات على البريد الإلكتروني
qumedia@qu.edu.qa

الحرم الجامعي مجلة فصلية يُصدرها قسم الإعلام والنشر في إدارة الاتصال والعلاقات العامة في جامعة قطر

محتوى العدد

افتتاحية العدد	3
أخبار جامعية	5
إنجازات	7
حوار العدد	9
تحقيق العدد	13
الاتفاقيات ومذكِّرات التفاهم	15
تحت المجهر	17
من إصدارات دار نشرنا	19
أخبار الكليات	21
حوار مع طالب موهوب	27
كاريكاتير العدد	28
بقلم طالب	29
إبداعات	33
نشاط وصحَّة	39
الأندية الطلابية	40
مقال العدد	42
تطوير الأداء	43

افتتاحيَّة العدد

يأتي صدور هذا العدد من مجلة (الحرم الجامعي) مع موسم حصائد نتائج فصل ربيع 2024 ليحمل معه تهاني تخريج الدفعة السابعة والأربعين (2024) التي تنظم إلى قوافل سفراء الجامعة وممثليها في مختلف التخصصات والمشاريع وأسواق العمل ممن ستكون لهم بصمة واضحة في تحقيق متطلبات النهضة والتنمية المستدامة والرؤية الوطنية لدولة قطر 2030.

ولأن هذه المجلة مرآة تعكس مختلف جوانب الحياة الجامعية الأكاديمية والطلابية والعلمية والأنشطة وغيرها مما يدور في الحرم الجامعي، ولأنها الصوت الذي يعبر عن المواهب والأفكار؛ جاء هذا العدد من المجلة ليوثق جوانب مهمة من مسيرة جامعة قطر على الصعد المختلفة؛ لتكون تجارب الجيل الحاضر ونجاحاته والتحديات التي واجهها وسبل معالجتها مصدر إلهام للأجيال المستقبلية القادمة، فالجامعة ليست مقاعد للدراسة فحسب، بل هي نافذة إلى عالم مليء بالأفكار والمعرفة والأنشطة وأسواق العمل وصقل المهارات وصناعة الذكريات والإعداد الجيد للسير نحو المستقبل المنشود. لذلك سيجد القارئ الكريم في هذا العدد أخبارا كثيرة ومقالات متعددة بدءا من حفل التخرج ومرورا باعتماد الهوية البصرية الجديدة الموحّدة للجامعة وأخبار الكليات ومواهب الطلاب ومذكرات التفاهم والاتفاقيات والمبادرات وانتهاء بلوحات فنية ونصوص إبداعية مختلفة وبصور متعددة من ذكريات الجامعة، وغير ذلك مما يتوسط بينهما مما يتعلق بمجتمع الجامعة ويهمه من بحث علمي وإصدارات علمية وابتكارات وثقافة وفنون وأندية طلابية، وتنقله المجلة على صفحاتها ليسهم في نقل الصورة المتكاملة عن المجتمع الجامعي لجميع أبنائه خاصة وأبناء المجتمع عامة؛ ليعزز التواصل فيما بينهم وليحفزهم على تحقيق التميز والنجاح لتكون أخبارهم في أعداد المجلة القادمة.

وإننا في أسرة المجلة إذ تسرنا مشاركتكم الفعّالة بالإبداعات والأفكار والمقالات والملاحظات لإثراء المجلة التي هي منبر لكم وصوتكم الذي تتردد أصداؤه داخل الحرم الجامعي وخارجه؛ نعدكم بأننا سنبقى ملتزمين بتقديم ما هو متميز وجذاب، ويعبر عن تطلعاتكم وتطلعات جامعتكم التي تعتز بكم وترى فيكم المستقبل المشرق، ونرجو لكم قراءة ممتعة ومفيدة، ومنكم التفاعل والملاحظات الذي سترتقي بالمجلة عددا بعد عدد، فمن أخباركم تنهل، وإليكم تصدر، وبكم تستمر وترتقي.

أخبار جامعية

إطلاق استراتيجية الجامعة (2023 - 2027)

في مؤتمر صحفي؛ أعلنت الجامعة عن إطلاقها لاستراتيجيتها (**2023-2027**) والتي تهدف إلى وضع الأسس اللازمة لتحقيق طموحات الجامعة خلال السنوات الأربع المقبلة، مع التركيز على رفع جودة التعليم الأكاديمي وفقاً للمعايير الدولية وتطوير برامج تعليمية تلائم التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة لتأهيل الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، قال الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة: «إنَّ هذه الاستراتيجية جاءت بعد عمل دؤوب لأكثر من عام أكاديمي. إن جزءاً من الجهد المبذول كان مركزًا على تقييم الاستراتيجية السابقة والتحديات التي واجهتها الجامعة، فالاستراتيجية الجديدة تركز أكثر على دور الجامعة في مجتمعها المحيط، ولأن تكون عُنصرًا فاعلًا ومؤثرًا في المجتمع». وأكد على أن الجهود المبذولة تهدف لدفع الجامعة للعمل في اتجاه واحد وهو خدمة البلاد وتحقيق الأهداف الوطنية المرجوّة.

من جانبه، أكد الدكتور خالد الخنجي، رئيس مكتب الاستراتيجية والتطوير، على الدور البارز والمهم للجامعة في تشكيل وتوجيه المجتمع المحلي والوطني. وأشار إلى أن الاستراتيجية الجديدة تركز أكثر على دور الجامعة في مجتمعها المحيط،؛ مما يعكس التزام الجامعة بأن تكون محركًا للتغيير ومصدرًا للابتكار».

وتحدث الدكتور الخنجي عن القيمة المضافة للمشاركة الواسعة من مختلف الأطراف في تطوير الاستراتيجية الجديدة، وقال: «كانت هناك مشاركة واسعة من أطراف عديدة في الجامعة وخارجها في إعداد هذه الاستراتيجية، وهذه المشاركة تعكس التزام الجامعة في تحقيق التميز والشمولية في جميع مجالاتها الأكاديمية والبحثية، وتبرز كيف أن الاستراتيجية ليست مجرد وثيقة، بل هي عملية تفاعلية تعبِّر عن طموحات وأفكار جميع المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الاستراتيجية التزام الجامعة بالاستفادة من مهارات وخبرات أعضائها، وتركز على كيفية أن تكون الجامعة بمثابة بيت خبرة يسهم بفعالية في تقدم ورقي المجتمع».

وتطرق الدكتور خالد الخنجي إلى الأهداف الرئيسية للخطة الاستراتيجية، وقال: «تتضمن الاستراتيجية عدة أهداف أساسية، منها: تقديم برامج تعليمية مرنة تواءم مع محاور التميز في التعليم وسمات خريج جامعة قطر وفقاً للاحتياجات الحالية والمستقبلية وتعزيز التجربة الطلابية اللاصفية لتحقيق استمرارية ونجاح الطلبة، كما تهدف الجامعة إلى تعزيز ريادتها في التعليم المبني للمهن الصحية، وتقديم بحوث مبتكرة تلبي الاحتياجات الصحية للدولة، بالإضافة إلى تعزيز جودة البحوث ورفع درجة تأثيرها في مجالات محددة استجابةً لاحتياجات المجتمع. كما وتشمل الاستراتيجية تنمية موارد الجامعة البشرية ورفع كفاءة وفعالية الخدمات المساندة وتطوير الحرم الجامعي بما يدعم رسالة ورؤية الجامعة، وزيادة مصادر التمويل وتنويع الاستثمارات؛ لضمان الاستدامة والتطوير المستمر».

الكشف عن الهُويَّة البصريَّة الموحّدة للجامعة

كشفت الجامعة عن هُويتها البصرية الموحّدة الجديدة، وذلك في احتفالية خاصَّة حضرها كُلٌّ من: الدكتور عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر، وعدد من نواب الرئيس وعمداء الكليات والمسؤولين والموظفين من مختلف قطاعات الجامعة.

وفي كلمته خلال المناسبة، قال الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة: «ندرك جميعاً أنه على مر السنين، لم يكد يخلو منزل من طالب، أو خريج، أو موظف منتسب لجامعة قطر.. وهذه الحقيقة جعلت من جامعة قطر كياناً عريقاً متأصلاً في المجتمع كله. وفي الوقت نفسه حققت الجامعة نجاحات عديدة وإنجازات عظيمة ساهم فيها منتسبوها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والخريجين، وهو ما مكنها من تبوء أرقى المراتب إقليمياً ودولياً، وعزز الولاء والانتماء لكيانها سواء أكان ذلك عند المنتسبين حالياً أم الخريجين، وكذلك سيعززه عند الطلبة المستقبليين».

وأضاف الدكتور الأنصاري: «يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أولاً أن النمو الحضاري والإنساني المتسارع يحتم علينا أن نعمل بالمقابل بشكل موازٍ لنواكب هذا التطور مع التزامنا بالحفاظ على هويتنا وقيمنا ومكتسباتنا. إن هدفنا الأسمى في الجامعة هو أن نترك عبر خريجينا ومخرجاتنا التعليمية والبحثية أثراً في المجتمع المحلي والدولي. ولهذا كانت الحاجة ملحة لهوية موحدة تعكس تكاتف جهود مختلف القطاعات والكليات والمراكز في الجامعة تحت شعار موحد».

وبدورها، قالت الأستاذة اعتدال القطامي، مدير إدارة الاتصال والعلاقات العامة: «نحن نؤمن بدور كل فرد منّا في ترسيخ مكانتنا بوصفنا الجامعة الأولى والأكبر في البلاد، واليوم، نؤكد هذا الالتزام في إدارة الاتصال والعلاقات العامة من خلال تقديم هويتنا البصرية الجديدة. لقد حرصنا على المحافظة على هوية الشعار وأصالته وارتباطه الوثيق باسم جامعة قطر مع تحديث عناصره، وكان هدفنا الأساسي مواكبة التطور السريع الذي تمر به الجامعة ببرامجها ومبانيها رفيعة المستوى وإنجازاتها الدولية لنقدم الأفضل دائمًا لمنتسبي الجامعة. والتغير يمكن أن يبدو لبعض الناس يسيرا في ظاهره، ولكن أثره يصب في مصلحة توحيد جهودنا جميعا».

وأشارت إلى أن الشعار مكون من ثلاثة عناصر مهمة: ابتداءً بالأعمدة السبعة التي تمثل أيقونة جامعة قطر المعمارية العريقة الدالّة على هوية جامعة قطر أينما وجدت، أما الرقم واحد، والذي يتوسط الشعار، فإنه يعكس حقيقة كوننا مؤسسة التعليم العالي الأولى والأعرق في الدولة، إذ يكاد لا يخلو كل منزل في المجتمع القطري من منتسبينا، وقد التزمنا بالمحافظة على تصميم المشربية الإسلامية في الشعار والتي تعكس تمسكنا بمبادئنا وقيمنا وهويتنا الإسلامية مع تحديث يسير لخطوطها. وأضافت القطامي: «إنَّ اختيارنا للون الأدعم في الشعار يرمُزُ إلى عُمق ارتباطنا بالقيم الوطنية وتمسكنا بأصالتنا وتراثنا، وإنَّ توحيد الهُوية البصرية والعلامة التجارية للجامعة بكلياتها ومراكزها وبرامجها يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الاتساق البصري والتميز. فمن خلاله ستكون الجهود التسويقية موحدة لضمان التعريف بجامعة قطر بطريقة واضحة».

إنجازات

تخريج الدفعة السابعة والأربعين (دفعة 2024)

تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، فشمل برعايته الكريمة حفل تخريج الدفعة السابعة والأربعين (دفعة **2024**) من طلاب جامعة قطر. وحضر الحفل معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، وسعادة السيد حسن بن عبدالله الغانم رئيس مجلس الشورى وأصحاب السعادة الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس أمناء الجامعة ونواب رئيس الجامعة وأولياء أمور الطلاب.

وقام سمو الأمير المفدى خلال الحفل بتكريم **133** طالبا متفوقا من بين الطلاب الخريجين من جميع التخصصات الجامعية، فيما سلم سعادة الدكتور عمر محمد الأنصاري رئيس الجامعة الشهادات للطلاب الخريجين البالغ عددهم **761** طالبا.

وتخلل الحفل عرض فيلم حول تجربة الطلاب الجامعية في مختلف التخصصات العلمية، بالإضافة إلى رصد لإنجازات الجامعة ودعمها للخيارات الأكاديمية لطلابها وتأهيلهم بالمهارات اللازمة للانطلاق في مشوارهم المهني وخدمة المجتمع والدولة.

وتفضلت سموُّ الشيخةَ جواهرُ بنت حمد بن سحيم آل ثاني حرم سمو الأمير، فشملت برعايتها الكريمة حفل تخريج الدفعة السابعة والأربعين (دفعة **2024**) من خريجات البكالوريوس والدراسات العليا من طالبات جامعة قطر. وحضر الحفل عدد من أصحاب السعادة الشيوخ وأعضاء مجلس أمناء الجامعة ونواب رئيس الجامعة وأولياء أمور الطالبات. وخلال الحفل؛ كرمت سمو الشيخة جواهر الخريجات المتفوقات البالغ عددهن **478** طالبة من مجموع العدد الكلي للخريجات البالغ عددهن **2981** خريجة في مختلف التخصصات في المراحل الدراسية من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ولا شك أنَّ الجامعة وهي تحتفل بتخريج دفعتها السابعة والأربعين من خريجيها، تؤرخ لمسيرةٍ تاريخيةٍ امتدَّت عبر عقود، ساهمت خلالها الجامعة في تعزيز التنمية والازدهار بدولة قطر من خلال رفد سوق العمل بالخريجين الأكفاء.
وقد شهد حفل تخريج دفعة **2024** تخريج جميع خريجي الجامعة من حملة الدرجات العلمية (البكالوريوس، الدبلوم، الماجستير، والدكتوراه، والدكتور الصيدلاني) ممن استكملوا متطلبات التخرج بنهاية الفصول الدراسية (صيف **2023**، خريف **2023** - شتاء **2024** – والمتوقع تخرجهم للفصل ربيع **2024**)، وقد بلغ إجمالي عدد خريجي هذه الدفعة **3742** خريجًا وخريجة.

حوار العدد

في حوار مع مجلة (الحرم الجامعي)

د فاطمة الكبيسي، عميد كلية الآداب والعلوم
" طرحنا برامج جديدة وعلاقاتنا البحثية متميزة مع القطاع الصناعي والبحثي"

- أكثر من **6242** طالبا وطالبة يتابعون دراساتهم في مرحلة البكالوريوس و**246** في برامج الدراسات العليا
- نحرص على أن يأخذ القطريون مكانهم في سلم الهيكل الأكاديمي والإداري للكلية
- لدينا **56** مبتعثا منهم: **31** في مرحلة الدكتوراه و**15** في مرحلة الماجستير
- التعاون بين الوسطين الجامعي والصناعي محرك للتحول الرقمي

في حوار هو الأول معها منذ توليها عمادة الآداب والعلوم أكبر كليات جامعة قطر؛ أكدت الدكتورة فاطمة الكبيسي أن الكلية أنهت إعداد خطتها التطويرية الجديدة، وجدَّدت هيكلها الأكاديمي من خلال تعيين عدد من الكادر الأكاديمي في المناصب المهمة لقيادة العمل الأكاديمي بالكلية. وتحدثت الكبيسي في هذا الحوار الموسَّع مع مجلة (الحرم الجامعي) عن الجوانب العلمية والبحثية للكلية والعلاقات مع القطاع الصناعي في الدولة، وغير ذلك من القضايا التي تهم المجتمع داخل الجامعة وخارجها.

وفيما يلي أهم ما دار في الحوار:

ما جديد كلية الآداب والعلوم؟

التطوير هدفنا وهو عمل مهم للاستمرار في جودة التعليم، ونحن في الكلية نسعى من أجل رعاية الطلبة المتميزين وجعلهم يساهمون في خدمة المجتمع من خلال الالتحاق بالجامعة معيدين ثم مبعوثين لينضموا لأعضاء هيئة التدريس في المستقبل. وفي هذا الإطار، تم الاهتمام بقسم التميز الأكاديمي بالكلية، وأُعدَّت خطط تطويرية في قسم الإعلام وقسم الشؤون الدولية بما يتوافق مع سوق العمل ورؤية الجامعة وبما يتناسب مع الجامعات العالمية المتطورة في هذه التخصصات، ولأن هذه البرامج تجد إقبالاً من الطلبة القطريين وتسعى لإعداد كوادر تحقِّق التميز في سوق العمل وتتحلى بالابتكار ومهارات الاتصال الفعّال ومهارات البحث العلمي واحتياجات سوق العمل من جانب آخر. وفتح برنامج الفنون الجميلة وبرنامج الجغرافيا التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية اللذين يتبعان القطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كم عدد طلبة الكلية حاليا وعدد المبتعثين وأعضاء هيئة التدريس؟

الكلية تعدُّ الأكبر من حيث أعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبحسب آخر الإحصاءات: فإن عدد الطلبة في مرحلة البكالوريوس (التخصص الرئيس) بلغ **6242** طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة (التخصصات الفرعية) **1569** طالبا وطالبة، وبلغ عدد طلبة (الدراسات العليا) **246** طالبا وطالبة، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس **406** عضو هيئة تدريس، منهم **30%** من القطريين، و**39** فنيي معمل (منهم **46%** من القطريين)، وبلغ عدد الموظفين **52** موظفا (منهم **81%** من القطريين).

ماذا بخصوص التقطير في الكلية؟

تحرص الكلية على أن يأخذ القطريون مكانهم في سلم الهيكل الأكاديمي والإداري للكلية، وفي هذا الإطار كان من أول الخطوات التي اتُّخذت؛ تعيينُ عدد من العمداء المساعدين القطريين في مهام تساعد في التوجه الجديد للعمادة والجامعة، فقد عُيِّن العميد المساعد لقطاع العلوم والعلوم التطبيقية: د. فاطمة عبد الله الخيّاط، وعُيِّن العميد المساعد لقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية: د. عبد العزيز علي المناعي، وعُيِّن العميد المساعد لقطاع اللغات والإعلام والترجمة: د. صيتة علي نقدان العذبة، وعُيِّنت الدكتورة أميرة خلف الجابري، مساعدًا لعميد كلية الآداب والعلوم لشؤون الطلاب، والدكتورة دانة علي العبدالملك رئيسا لقسم الفيزياء وعلوم المواد بكلية الآداب والعلوم، إضافة إلى تعيين منسقين داخل القطاعات.

كم عدد المبتعثين الذين أرسلتهم الكلية لمتابعة الدكتوراه والماجستير؟

تهتم الكلية كثيرا بموضوع الابتعاث واستقطاب الطلبة القطريين المتفوقين من أجل الالتحاق بهيئة التدريس بها، وفي هذا الإطار يوجد **56** مبتعثا، منهم **31** مبتعثا في مرحلة الدكتوراه و**15** في مرحلة الماجستير، وقد ابتُعثوا لجامعات عريقة، وبعضهم عاد ويمارس التدريس في الكلية. تكثف الكلية جهودها في هذا المجال من خلال برنامج رعاية الطلاب المتميزين.

ما أهم برامج الدراسات العليا بالكلية حاليا؟

تمنح الكلية حاليا درجة الماجستير في العلوم البيئية والدكتوراه في العلوم البيولوجية والبيئية وشهادة دراسات عليا في العلوم البيئية، وماجستير الإحصاء التطبيقي وشهادة الدراسات العليا في الإحصاء التطبيقي. وتمنح الكلية ماجستير علوم المواد والتكنولوجيا وشهادة الدراسات العليا في التآكل، وهذه البرامج تتبع قطاع العلوم والعلوم التطبيقية. وتمنح الكلية ماجستير اللغة العربية وآدابها، وهو يتبع قطاع اللغات والإعلام والترجمة، وماجستير دراسات الخليج ودكتوراه في دراسات الخليج، وهما يتبعان قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كم عدد الأقسام الأكاديمية والمراكز بالكلية؟

تضم الكلية ثلاثة قطاعات هي: قطاع اللغات والإعلام والترجمة، وقطاع العلوم والعلوم التطبيقية، وقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتحت كل قطاع من هذه القطاعات يوجد أقسام علمية وبرامج أكاديمية ومراكز بحثية، فالكلية فيها عشرة أقسام علمية ومركز خدمي هو: مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومركزان بحثيان، هما: مركز دراسات الخليج ومركز التنمية المستدامة.

كيف تقيمين علاقة الكلية مع القطاع الصناعي؟

يربط الكلية علاقات متميزة مع القطاع الصناعي، وتتجلى تلك الشراكة في أوجه عدة، فمن خلال قسم الرياضيات والإحصاء يُخرَّج طلبة بتخصص الرياضيات الإكتوارية الذي يرتبط بقوة مع كل من: قطاع التأمين، الضمان الاجتماعي والقطاع المالي في قطر. الإكتواريون هم خبراء بتقييم، تحليل، وإدارة المخاطر المالية، التشغيلية والاستراتيجية لمختلف أنواع المؤسسات ومنها الصناعية. للإكتواريين دور مهم في القطاع الصناعي خاصة في مجالات: التأمين، البنوك، شركات الاستثمار، شركات الاستشارات، المؤسسات المالية والمؤسسات الحكومية. ويعمل العديد من خريجينا في خدمة قطر، من خلال خبراتهم الإكتوارية، في مصرف قطر المركزي، جهاز قطر للاستثمار ووزارة الصحة العامة وغيرها.

ما دور الكلية في مجال التنمية المستدامة؟

يلتزم قطاع العلوم والعلوم التطبيقية ومركز التنمية المستدامة على وجه الخصوص بتعزيز إدارة البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة؛ من خلال الدخول في شراكات ديناميكية مع القطاع الصناعي في دولة قطر، ونتعاون بكثب مع شركائنا الصناعيين للقيام بدور رائد في إيجاد حلول للمشاكل الاستراتيجية، وذلك عبر تنفيذ مشاريع رائدة تشمل: معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها، وتطوير إنتاج المحاصيل والأعلاف الحيوانية والسمكية، وإنتاج الوقود والغاز الحيوي، تحويل ثاني أكسيد الكربون، إضافة إلى التصدّي لتحديات إدارة النفايات وفهم تأثير الأنشطة البشرية في التنوع البيولوجي البحري. ويمثل القطاع منصة علمية متطورة لإجراء أبحاث عالية الجودة حول القضايا ذات الأولوية، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدولة.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

تَهانِينا
Congratulations
Class of 2024 دفعة

أهمُّ جهود قسم العلوم البيولوجية والبيئية في المجال البيئي؟

يعدُّ التعاون بين الوسطين الجامعي والصناعي محركًا للتحول الرقمي المرتبط في نهاية المطاف بالمشاركة والعلاقة بين الأكاديميين الأفراد وممارسي الصناعة بوصفهم شركاء؛ تماشيا مع استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر **2024-2030** ورؤية قطر الوطنية **2030**. وشملت العلاقات مع أصحاب المصلحة كل أنواع التعاون، بما في ذلك تقاسم المرافق والمعدات والابتكار عبر مشاريع بحثية مشتركة والتسويق لخريجي القسم، وتطوير القدرات العلمية والبحثية لمنتسبي المؤسسات المتعاونة والمساهمة في الإشراف أو إرشاد رسائل البحث واقتراح مشاريع التخرج، والتعليم والتعلم التعاوني. ويساهم العديد من أصحاب المصلحة في تمويل تظاهرات علمية اعتاد القسم على تنظيمها سنويا.

كم عدد المنح البحثية التي حصلت عليها الكلية خلال العام الجامعي الحالي؟

حصلت الكلية على **46** منحة خارجية، و**12** منحة داخلية وهذه منح فعّالة حاليا، كما حصلت على **25** منحة خارجية و**42** منحة داخلية خلال العام الجاري **2024**.

تحقيق العدد

أصداء الحياة في السكن الجامعي

انضم إلى حياة الحرم الجامعي واستكشف تجربة العيش في السكن الطلابي من وجهة نظر الطلبة الذين يعدون حرم الجامعة بيتًا ثانيًا لهم، ويعد كثير من الطلبة الانتقال إلى حياة السكن الجامعي إلى حدٍّ ما مرحلة مهمة، وما يدل على التحول من راحة المنزل إلى عالم الاستقلالية واستكشاف الذات. لقد أجرينا لقاءات مع عدد من الطلبة حول تجاربهم الفردية في الإقامة في سكن الطلاب في جامعة قطر وكيف أثَّرت هذه التجربة في رحلتهم الأكاديمية.

وفي تصريحٍ لها، قالت أ. خلود الحمادي، مدير إدارة السكن الطلابي والحياة السكنية في الجامعة: «إضافة إلى الغرف، يمكن للطلاب الاستمتاع بصالة الطعام التي تقدم وجبات ساخنة وصحية بنصاب ثلاث وجبات يوميًا؛ وصالة الألعاب الرياضية المجهزة بالكامل، وغرفة تلفزيون، وغرفة للصلاة، وغرف للدراسة مع أجهزة الكمبيوتر، وتوفر هذه البيئة مجتمعًا آمنًا ومرحبًا لتعزيز النجاح الأكاديمي والمشاركة في الحرم الجامعي والتطوير الشخصي لطلابنا».

وإضافة إلى ذلك، يقدم الموظفون برامج اجتماعية وتثقيفية تشجع على تنمية المجتمع بناءً على اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم، ويتوفر موظفو الأمن على مدار **24** ساعة داخل مباني سكن الطلاب، ويتمتع الطلبة بأماكن مخصصة لركن السيارات. ونظراً لأن جامعة قطر تتميز بحرم جامعي مترامي الأطراف؛ توفر المواصلات بين سكن الطلاب ومباني الجامعة لجميع الطلبة المقيمين يومياً ووفقا لجدول زمني محدد.

فضلا عن أن السكن الطلابي ليس حصراً على الطلبة الدوليين، فالطلاب يختارون الإقامة في السكن الطلابي لأسباب مختلفة، ويكونون مؤهلين إذا كان سكن عائلاتهم يقع على بعد أكثر من ٥٠ كم من الجامعة، وقد يكون السكن الطلابي متاحا، أيضا، للطلبة الحاصلين على منح دراسية معينة.

من ناحيته، قال محمد سامي السنوسي، طالب ماجستير سوداني يقيم حاليًا في السكن الجامعي: «بما أنني أسكن في الرويس (على بعد حوالي **100** كم من جامعة قطر)، فمن غير المريح السفر من الحرم الجامعي وإليه يوميا، فالسكن الجامعي يوفر العديد من المزايا بتكلفة معقولة». وأضاف: «الميزة الأساسية للعيش في السكن الجامعي، هي الإقامة داخل الحرم الجامعي في منشأة آمنة ومؤمنة مع وسائل نقل مجانية إلى الفصول الدراسية من خلال حافلات الجامعة. يعيش طلبة البكالوريوس عادةً في السكن الجامعي مع زميل في السكن، بينما يقيم طالب الدراسات العليا في غرفة منفردة. وفي كلتا الحالتين، جميع الغرف مفروشة بالكامل».

وبدوره، قال سايمون كوبيترز، طالب ماجستير في السنة الأولى من بلجيكا: «أكبر فائدة للعيش في السكن الجامعي هي أنه يقع في الحرم الجامعي؛ وبالتالي فهو قريب جداً من فصولي الدراسية. علاوة على ذلك، فهو يوفر كل ما يحتاجه الطالب الدولي فيما يتعلق بالمرافق والخدمات».

وتوفر الحياة في السكن الطلابي أيضًا إحساسًا بالانتماء للمجتمع، وفرصة للتعرف على الطلبة الآخرين من مختلف كليات الجامعة، ومراكزها. يضيف سايمون: «هناك مجتمع متنوع للغاية في السكن الجامعي، يضم طلابًا من جنسيات مختلفة، وبالتالي من خلفيات وثقافات مختلفة. بالنسبة لي، هي تجربة ثرية للغاية».

من جانبها، تقول ليان السعيد، طالبة في السنة الثالثة من سلطنة عمان: «إن الحياة في السكن الجامعي تحث الطلبة على النمو واكتشاف أنفسهم وأن يصبحوا مسؤولين ومستقلين». وتقوم ليان بتقديم إرشادات للطلبة المحتملين المهتمين بالعيش في الحرم الجامعي، قائلة: «استفد من فرص التواصل مع المقيمين الآخرين، والانخراط في السكن الجامعي وأنشطة الحرم الجامعي، واستكشاف الموارد المتاحة لك. لا تتردد في التواصل للحصول على الدعم إذا لزم الأمر. وبما أننا بعيدون عن عائلاتنا، فمن المهم أن يكون لديك مجموعة داعمة من الأصدقاء في السكن الجامعي؛ حتى تتمكنوا من الاعتناء بعضكم ببعض. سيكون الأمر صعبا - ربما يكون أصعب ما ستختبره - لكنك بلا شك ستصنع ذكريات دائمة وعلاقات قيمة خلال رحلتك الجامعية».

في النهاية، يعتقد الطلبة أن العيش في السكن الجامعي يوفر الراحة، فوجودهم على مقربة من مرافق الحرم الجامعي، مثل: المكتبات والمناطق الترفيهية؛ يسهِّل عليهم روتينهم اليومي، وهو ما يتيح لهم المزيد من الوقت للتركيز على الأنشطة الأكاديمية والأنشطة اللامنهجية. إضافة إلى ذلك، فإن الإحساس بالانتماء للمجتمع، الذي تعززه جدران السكن الجامعي، يخلق بيئة داعمة تزدهر فيها الصداقات، وهو ما يوفر الدعم العاطفي والاجتماعي خلال الإنجازات أو التحديات التي تواجهها مسيرتهم في الحياة الجامعية.

الاتفاقيات ومذكَّرات التفاهم

الجامعة تبرمُ شراكاتٍ محلية ودولية بهدف التعاون المشترك

تُتيح جامعة قطر العديد من فرص النجاح لطلابها من أجل أن يمضوا قدمًا في مسيرتهم الأكاديمية والبحثية؛ كلّ منهم في مجال اختصاصه الجامعي، وذلك من خلال إبرام عددٍ من الاتفاقيات والشراكات الأكاديمية التعاونية مع مؤسسات ذات صلة بمجال الصناعة والقطاع الحكومي والأكاديمي والأعمال والمجتمع المدني، تماشيًا مع استراتيجية جامعة قطر الرامية إلى تحسين مخرجات الطلبة وأدائهم الأكاديمي وإطلاق قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم.

إنَّ أهمية مذكرات التفاهم واتفاقيات الشراكة والتعاون تتلخَّصُ في تمكين الطلبة من الإسهام بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية والثقافية والبحثية، وفي إعدادهم إعدادًا جيدًا لسوق العمل من خلال تنظيم جلسات نقاشية تُجسر العلاقة بين طلبة الجامعة والخبراء والمتخصصين وصناع القرار.

وفيما يلي أبرز الاتفاقيات التي أبرمتها جامعة قطر خلال الفصل الدراسي:

- توقيع خطاب نوايا مع سفارة جمهورية بنما في قطر؛ بهدف التعاون الأكاديمي وتسهيل برامج المنح الدراسية وتعزيز التفاهم المتبادل.
- توقيع مذكرة تفاهم مع شركة مواصلات «كروة؛ بهدف تعزيز التعاون الوثيق في التكنولوجيا، والبحث، والإدارة، وتبادل المعلومات، والنشر، والمؤتمرات، وجلسات التدريب.
- توقيع مذكرة تفاهم بين كُلٍ من: شركة جينيسيس تكنولوجيز، شركة ناشئة تابعة لجامعة القطر، وسي بي لابس، الشركة الرائدة في كوريا الجنوبية في مجال البلوك تشين؛ بهدف تطوير حلول متطورة للمشهد الرقمي في قطر وتعزيز الأمان السيبراني ودعم رؤية قطر **2030** للاقتصاد الرقمي.
- توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة القطرية لحلول القوى العاملة (جسور)؛ لتعزيز التعاون المشترك في مجال توظيف الطلاب وجذب المواهب.
- توقيع اتفاقية مع معهد أونيل للصحة والقانون التابع لكلية القانون بجامعة جورج تاون في واشنطن؛ بهدف تعزيز التعاون في البحث القانوني والتعليم وتحسين برامج تبادل الخبرات والفرص التدريب بما يتناسب مع أهداف رؤية قطر **2030**.
- توقيع مذكرة تفاهم مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)؛ لتعزيز التعاون المشترك بينهما دعمًا للمنطقة العربية وتطوير عمل الشبكة الأكاديمية للحوار التنموي لضمان استدامتها ونموها على المدى الطويل.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
www.qu.edu.qa

استخراج السليلوز النانوية
من أشجار النخيل في جامعة قطر

يقوم باحثون من مركز المواد المتقدمة بجامعة قطر بإجراء مشروع بحثي واعد لاستخراج السليلوز النانوية من نفايات أشجار النخيل بهدف معالجة التداعيات المضرة للبيئة الناتجة عنها وتعزيز الاستدامة البيئية. ويتماشى هذا المشروع مع التزام جامعة قطر بإيجاد الحلول للتحديات المحلية والقضايا المجتمعية.

تحت المجهر

تطوير اختبار دم متقدم لتشخيص اضطراب طيف التوحد في الأطفال

من قبل مجموعة من الباحثين بكلية الطب

أجرى باحثون من جامعة قطر ومعهد قطر لبحوث الطب الحيوي بالتعاون مع مؤسسات في المملكة المتحدة (جامعة برمنغهام) وباكستان (الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا) دراسة ناجحة قدموا فيها اختبار دم موثقاً لتشخيص اضطراب طيف التوحد (**ASD**) في الأطفال من سن **5** إلى **12** سنة. هذه الدراسة التي نُشرت في مجلة الطب الجزيئي (**https://doi.org/10.1038/s41380-023-02357-9**) لا تقوم فقط بفحص وجود أو عدم وجود التوحد في الأطفال، بل إنها قد تقدم أيضًا رؤى حول العوامل المساهمة المحتملة.

تشير النتائج إلى وجود ترابط بين مستويات المستقلب النشط ميثيل جلايوكسال وشدة التوحد - حيث ترتبط زيادة ميثيل جلايوكسال بأعراض أكثر شدة للتوحد، وهو ما يفتح آفاقًا لنهج علاجية جديدة بما في ذلك الاستخدام المحتمل منشّط غليوكسالاز **1** بوصفه مكملا غذائيا لتخفيف الأعراض الشديدة.

اضطراب طيف التوحد هو اضطراب شائع يؤثر في **78** مليون شخص عالميًا خلال فترة ما قبل الولادة، ويشكل تحديات في التشخيص الفوري. تشير أحدث التقارير إلى انتشار التوحد في قطر بنسبة **1.14%** بين الأطفال من **6** إلى **11** سنة. تستغرق الإجراءات التشخيصية **3-6** أشهر في قطر وقد تستغرق وقتًا أطول في أوروبا والولايات المتحدة بسبب نقص الخبراء. وقد أظهر اختبار الدم الجديد المبتكر دقة بنسبة **83%** في تحديد وجود اضطراب طيف التوحد في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **5** و**12** سنة، وهو ما يعالج الحاجات السريرية غير المتوفرة، ويسمح بالتشخيص السريع والتدخل في الوقت المناسب.

وضع الفريق خوارزميات تشخيصية استنادًا إلى علامات الدم استخدمت لفحص عينات من **478** طفلا في قطر وإسبانيا. وقد شُخِّص **311** طفلاً بحالة اضطراب طيف التوحد، في حين أن **167** طفلا صُنِّفوا على أنهم أطفال ذوو نمو طبيعي. بمشاركة ثلاث مجموعات (**416** من أصل **478** مشاركًا من قطر المتكونة من مجموعة معهد قطر لبحوث الطب الحيوي (**n = 167**)، ومجموعة **BARAKA** بركة في قطر (**n = 249**) التي شملت عينات بلازما من الأشقاء غير المتأثرين كمجموعة ضابطة)، إضافة إلى مجموعة مالقة في إسبانيا (**n = 62**) التي توفرت من قبل باحث استشاري، وقد أسهم النهج متعدد المراكز والدول المشاركة ضمن هذه الدراسة في تعزيز دقة الاختبار الدموي وقابليته للتطبيق.

أكدت الأستاذة الدكتورة نائلة رباني، الباحثة الرئيسة في هذه الدراسة، أن نتائج الدراسة واعدة في مرحلة التشخيص المبكر والعلاج خلال المراحل الخطرة الأولى من نمو دماغ الطفل. وبينت الأستاذة عائشة الساعي، باحثة في المشروع، أن هذا البحث يعد خطوة تحويلية في فهم مرض التوحد وتشخيصه، وسيكون له تأثيرٌ كبيرٌ في نظام الرعاية الصحية. ويتوقع الباحثون أن اختبار الدم منخفض التدخل، الذي لا يتطلب سوى كمية صغيرة من الدم، يمكن أن يقلل كثيراً من الوقت اللازم لتشخيص اضطراب طيف التوحد ويتيح فرصة التدخل في الوقت المناسب. ومع حصولها على موافقة تنظيمية محتملة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (**FDA**)، تعدّ هذه الدراسة الأولى من نوعها في قطر، ومن المحتمل أن تغير القواعد المتبعة في تشخيص مرض التوحد، وتفتح آفاقًا لأبحاث مستقبلية وأهداف علاجية. وبتمويل من جائزة **High Impact Award** من جامعة قطر، قدم الباحثون براءة اختراع لاختبار الدم الذي تحقق بنجاح ممثلا عن جامعة قطر.

استلهام القيم والرموز التراثية في شعر الموّال الشعبي في قطر

للدكتور محمود ناصر كحيل

نشر الدكتور محمود محمد ناصر كحيل، من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم، بحثًا علميًّا في فنّ «المؤّال» الشعبي القَطَريّ، بعنوان: « استلهام القيم والرموز التراثية في شعر المؤّال الشعبي في قطر»، في مجلة: أنساق، التي تصدر عن كلية الآداب والعلوم، وتنشرها دار نشر جامعة قطر، وذلك في المجلد**7**، العدد**1**، **2023**م.

وقد سعى الدكتور كحيل في هذا البحث إلى استجلاء أبرز عناصر المنظومة القِيَميّة ورموزها التراثية التي استلهمها الشعراء الشعبيّون في قطر، واستطاعوا توظيفها فنيًّا في أحد أهم أنواع الشعر الشعبي، وهو فنّ المؤّال (الزّهيري)، من خلال رصد تمثيلات هذه القيم ورموزها في شعر المؤّال، وأثرها في إغنائها واستمرارها حتى يومنا هذا.

ولما كان لفنّ المؤّال بُعده التاريخي الذي يعود إلى أواسط العصر العباسي، وعمقه التراثي الذي يتضمن مجموعة القيم العربية والإسلامية المتوارثة؛ فإنه من المفترض السؤال: إلى أي مدى عكس فنّ المؤّال ما اختزنه من تلك القيم ورموزها الدينية والتاريخية والشعبية، في أساليب تعبيره الفنية الخاصة على نحوٍ تتضح فيه سماته الشعبية العامة، وقيمه التراثية التي عرف بها ولا سيما في قطر. إذ يفترض البحث أن شعر «المؤّال» ما يزال أحد أبرز أوجه النشاط الإبداعي الشعبي العربي، وربما كان الشعر الشعبي عامة، والمؤّال خاصة، هو الأكثر تعبيرًا عن نبض الحياة العامة وأشد التصاقًا بأخبار الشعب، بعيدًا عن مظاهر التأنق والتكلف.

وإذا كان شعر المؤّال عامة و(الزهيري) خاصة لا يزال حيًا نابضًا في وجدان المجتمع الشعبي في الخليج، حتى اليوم بالرغم من انتهاء عصر الغوص والسفر، وهو الفن الشعري الذي يلتقي فيه الوجدان الذاتي للمبدع الفرد بالوجدان الجمعي للشعب، فإنه يصحّ التساؤل عن مدى نشدان الشاعر الشعبي القيمَ الأصيلة الموروثة، وعن مبلغ تعبيره عن طبيعته التي تلح في طلب القيمة الإيجابية وتشخيصها في نماذج إنسانية قريبة؛ لأنه يعيش الواقع بكل تفاصيله ويحيا المعاناة اليومية، وهو أكثر مَن يبحث عن القيمة متمثلة متجسدة، وأكثر من يقدّرها ويصورها في فنه الذي يحسنه؛ ذلك أنَّ تمسُّك الشاعر الشعبي بإبراز الرموز التراثية التي تمثل القِيم سواء أكانت دينية أم تاريخية أم أدبية أم غير ذلك، يُفترض أن يعكس بوضوح ما يمكن تسميته بـ«أنْسَنة» القيم وتجسيدها وهو ما يهيّئ للاحتكاك بها وتمثّلها والانتفاع بها، على نحوٍ واقعي، بعيداً عن فضاء النظرية والمجاز والمبالغة.

وبعد استعراض أبرز موضوعات البحث ودراستها خلص البحث إلى أنّ ما اتّسم به فنّ الموال الزهيري من ثراء فني، وغنىً معرفيّ يتناسب والثقافة الشعبية الجماعية، ومكوناتها المتجددة، من خلال ثلاثة محاور تمّت معالجتها، وهي استلهام القيم ورموزها المختلفة، متمثلة بالتراث الديني والتراث القِيَمي والتراث القصصي الشعبي. على أن التراث الديني الإسلامي بمفاهيمه وقيَمه ورموزه كان يشكل المورد الأكبر للثقافة الشعبية، التي تجلّت معظم عناصرها في نصوص فنّ المؤّال خاصة، إذ حرص كثير من شعراء المؤّال في قطر على امتياح ينابيع التراث، ووصل تجارب الإنسان المعاصر بتجارب شخصيات تراثية، بنقلها والحديث عنها، وباستخلاص العِبر والنتائج الرشيدة منها، وبالتعبير بها عن تجارب معاصرة بعد تأويلها تأويلًا منسجمًا مع معطيات الحياة الواقعية. ومما اتضح أيضًا أن فن شعر المؤّال ما زال بحاجة إلى جهود حثيثة لجمع ما لم يجمع منه، مما يمهّد لإعداد دراسات رصينة (أسلوبية وجمالية وثقافية ... وغيرها) تعتمد المناهج النقدية الحديثة؛ فالمكتبة العربية ما زالت تفتقر إلى مثل تلك الأبحاث والدراسات.

من إصدارات دار نشرنا

كتاب: "تأثيرات بلد المنشأ على تقييم الخدمات"

تحرير: أ. د. خالد بن إبراهيم السليطي
وأ. إبراهيم بن خالد السليطي

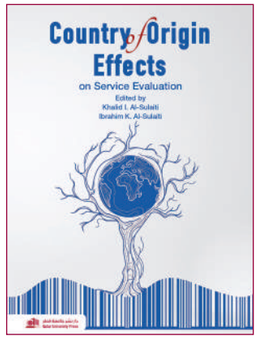

يتألف هذا الكتاب المحرّر من أحد عشر فصلاً شارك في تأليفه عدد من الباحثين الدوليين المرموقين من خلفيات ثقافية وفكرية متنوعة؛ تناولوا موضوعه الرئيس من خلال مقاربات ووجهات نظر وحالات دراسية متنوعة؛ حيث أنتجت قرائحهم فصول هذا الكتاب؛ بغية تحديد طبيعة العلاقة بين جودة الخدمة وصورة العلامة التجارية، وتقييم الخدمة، فيما يتعلق بتأثيرات بلد المنشأ لمعالجة رضا العملاء.

يصف الكتاب التفاعل بين تقييم الخدمة وبلد المنشأ فيما يتعلق بعدد من الخدمات المبتكرة والمحددة. ويتجلّى تأثير بلد المنشأ في توجّه المستهلكين وميلهم إلى خدمةٍ أو منتجٍ معيّنٍ، أو تمييز خدمة من أخرى. ويصوّر هذا العمل الأبحاث التي تتناول الجوانب الدولية ذات الصلة بتأثير بلد المنشأ، وتقييم الخدمة؛ حيث أظهرت الأدبيات الحديثة عناية العديد من الدراسات السابقة بآثار جودة الخدمة، وصورة العلامة التجارية، وميزات المنتج، وعلاقتها بتأثيرات بلد المنشأ؛ حيث يولي العملاء اهتمامًا ببلد المنشأ؛ لتقييم خدمة معينة. هذا الكتاب عمل فريدٌ في بابه، يستكشف تأثيرات بلد المنشأ في تقييم الخدمات، ويُحيل تأثير بلد المنشأ إلى التحيز لجنسية معينة، بما يشير إلى حالة المستهلك النفسية والقيمة المتصورة التي تؤثر في قراره، بناءً على الخدمة المبتكرة؛ ذلك أن العملاء غالبًا ما يتأثرون في هذا الجانب ببلد المنشأ وتقييم الخدمة المرتبطة بخدمة أو سلعة معينة. يسهم هذا الكتاب المحرر في رفع مستوى وعي القراء والمعنيين بالتسويق الدولي الذي يركّز على دور بلد المنشأ؛ حتى يؤثر في قرارات المستهلكين بشأن جودة الخدمة.

يتكشّف من خلال دراسة تأثير بلد المنشأ كون المستهلكين يقررون جودة الخدمة وميزات العلامة التجارية؛ فتقييم الخدمة وتأثير بلد المنشأ لهما دور جليّ في تحفيز جودة الخدمة والأداء. ووفقًا لذلك، تعمل ميزات العلامة التجارية وجودة الخدمة وتأثير بلد المنشأ في تعزيز تصورات المستهلكين واتخاذ قراراتهم خارج نطاق إرادتهم. ويتضح أن النماذج المبتكرة تدرس عوامل مختلفة لتقييم الخدمة. ويدعم نشر هذا العمل وتعميم نتائجه صقل نظرة ثاقبة لاتجاهات البحث المستقبلية في هذا الميدان لمختلف المناطق في شتى بقاع العالم.

يأتي الكتاب ضمن المساهمات العلمية القليلة النادرة في مجال تقييم الخدمات، ويسد فجوة محدّدة من خلال طرح ونقاش مختلف التحديات المتعلقة بتأثير بلد المنشأ. ومن بين أهم ما يجعل هذا الكتاب متفرّدًا، تمتّع كل من ساهم فيه، بخلفيات بحثية وتخصصات واسعة في هذا المجال.

كتاب: "واجبات الإنسان أم حقوقه... أيهما يُقَدَّم؟"

تأليف: أ. د. مسلّم بن سالم بن علي الوهِيبي

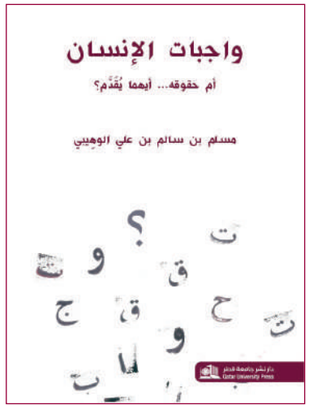

في ظلّ التفريط في الواجبات التي يمليها الضمير الإنساني والمصير المشترك للبشرية تجاه الإنسان، والهدر الصارخ لحقوقه، يأتي هذا الكتاب ليلامس فلسفة الواجبات والحقوق البشرية في ظل نظام دولي مقصر في أداء واجباته والوفاء بالتزاماته، مذكّرًا بمبادئ وقيم تكاد تندثر من الذاكرة الجمعية للإنسانية، ناهيك عن ممارستها؛ إن على مستوى الأفراد، أو الدول، أو المنظمات الدولية.

ويطرح الكتاب جملة من التساؤلات التي حاولت الدراسة الإجابة عنها، من قبيل ما واجبات الإنسان؟ وما النتائج المترتبة على إخلاله بها؟ ما تلك الواجبات والحقوق التي يشترك فيها الإنسان مع أخيه الإنسان؟ بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عرقه أو دينه؛ شرعيةً كانت أم فلسفيةً أم اجتماعيةً أم أخلاقيةً، وقد انصبت الدراسة على الواجبات والحقوق الأخلاقية؛ نظرًا لشمولها، ولكونها المعيار الذي تعود إليه بقية الواجبات والحقوق.

بدأ الكتاب في إطاره النظري بعرضٍ لمفهوم الإنسان، ووظيفته، ومفهوم الواجبات والمعايير الضابطة لها، مع التأكيد على الدور الحضاري لتلك الواجبات، وأثر أدائها في تحقيق الحقوق وتحصيلها، موردًا البراهين الشرعية والاجتماعية المؤكدة لذلك. وفي إطاره العملي، استعرض الكتاب أبرز واجبات الإنسان تجاه خالقه؛ معرفًا أولًا بالخالق، سبحانه، وحاجة المخلوق إليه، والواجبات تجاهه، ثم واجبات الإنسان تجاه ذاته، وتجاه الآخر؛ معرّجًا على مفهوم الآخر، وأهمية العيش المشترك، وتقاسم الكون بناءً على معايير الاستخلاف كالاحترام والوفاء بالحقوق والتعامل بالرحمة وتشارك البناء الحضاري، كما تطرق إلى الواجبات تجاه الزمن ووسائل الحياة، ثم تجاه المنظومة القانونية التي تنظم العلاقات البشرية على مستوى الأفراد والجماعات والأمم.

يعدّ الكتاب محاولةً فكريةً جديدةً تسدّ ثغرةً في مكتبة تنمية الإنسان، خليفةِ الله في الأرض، ورأسمالِ الدُّوَل المدنيّة، ومشاركةً في تحقيق استراتيجية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وطرحًا لرؤية جديدة تعالج قضيّة حقوق الإنسان من زاوية جديدة، تدور حول أولوية الاهتمام بواجبات الإنسان، التي لو قام كل فردٍ أو جماعةٍ أو مؤسسةٍ أو منظمة بها خير قيام، لتحقّقت الحقوق بشكل تلقائي.

أخبار الكليات

القطاع الصحي

حصول كلية الطب على الاعتماد الأول الكامل

نظمت الجامعة احتفالية للإعلان عن حصول كلية الطب على الاعتماد الأول الكامل من الجمعية المرموقة لتقييم برامج التعليم الطبي واعتمادها، تيبداد (**TEPDAD**)، وقد حضر الفعالية التي احتفت بالتميُّز الوطني لكلية الطب المتوافق مع المعايير العالمية عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمهتمين. إنَّ حصول كلية الطب في على الاعتماد الأول الكامل يمثِّلُ شهادةً على الجهود الكبيرة التي تبذلها الكلية، وخطوة أساسية نحو تطوير نظام صحي قوي وتخريج أطباء مؤهلين تأهيلًا عاليًا للعمل في المجال الصحي.

وفي كلمته بهذه المناسبة، قال الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة: «يسرني أن أعبِّر لكم عن فخري وسعادتي بحصول كلية الطب على الاعتماد الأول الكامل، هذا الاعتماد الذي يعكس حرص جامعة قطر على الاهتمام بنوعية التعليم الذي تقدمه للطلبة. وإننا إذ نؤكد على أنَّ هذا الاعتماد يأتي تكملة لمنظومة أكبر تحرص عليها الجامعة سواءً في قطاع العلوم الصحية والطبية أم في باقي كليات الجامعة. لقد انخرطت جامعة قطر في عملية الاعتماد الأكاديمي منذ فترة طويلة؛ فحصلت معظم برامجها على الدورة الثالثة والرابعة من الاعتماد الأكاديمي، وفي الحقيقة تُمثِّل هذه الاعتمادات الصوت المحايد الذي يروي لنا عن جودة التعليم والعمل الذي تعمل عليه الجامعة، وهي تدلُّ باستمرار على أنَّ ما تقدمه جامعة قطر يرقى إلى المستوى المأمول».

من جانبه، قال الأستاذ الدكتور مروان أبو حجلة، عميد كلية الطب: «نحن اليوم نحتفل سويًا بإنجاز مميز من إنجازات كلية الطب في جامعة قطر. يبرز هذا اليوم في تاريخ جامعة قطر ونحن نحتفل بالحصول على الاعتماد الكامل لكلية الطب ولمدة ٦ سنوات كاملة، هذه الكلية التي مضى على تأسيسها فقط ٨ سنوات. إن هذا الإنجاز المميز ليس شهادة لمدى تفاني أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة لدينا فحسب، بل هو شهادة كذلك على مدى التزامنا بالريادة الإبداعية في التعليم الطبي».

وبدوره، قال الدكتور عبد اللطيف الخال، نائب المدير الطبي ومدير التعليم الطبي في مؤسسة حمد الطبية: «إنها فرصة جميلة جدًا للاحتفال بهذا الإنجاز الكبير الذي يعد علامة فارقة لكلية الطب. يسعدني أن أكون بينكم في هذه المناسبة السعيدة. ما زلت أتذكر المرة الأولى التي دُعيت فيها لأكون عضوًا في اللجنة التأسيسية لكلية الطب في جامعة قطر وذلك منذ حوالي **11-15** عامًا. لقد كان بمثابة حلم وأصبح اليوم حقيقة بالنسبة لي ولجميع الأطباء القطريين. لقد حلمنا وطمحنا دائمًا أن تكون هناك كلية طب وطنية تابعة لجامعتنا الوطنية، وإني لأثني على المساهمة الكبيرة التي قدمتها قيادة جامعة قطر لإنشاء كلية الطب في وقت قياسي».

كلية القانون

حصول كلية القانون على الاعتماد الأكاديمي الدولي من مجلس الاعتماد البريطاني (BAC)

حصلت كلية القانون للمرة الثانية على الاعتماد المؤسسي من مجلس الاعتماد البريطاني بوصفها مؤسسة مستقلة للتعليم العالي. تجديد هذا الاعتماد يعكس مدى سعي الكلية والتزامها بأعلى معايير جودة التعليم، وقد سبق ذلك حصول الكلية على الاعتماد البرامجي من المجلس الأعلى لتقييم البحث العلمي والتعليم العالي في فرنسا (**HCERES**).

وأشاد مجلس الاعتماد البريطاني بتطورات العمادة والمناصب القيادية في الكلية، والمرافق الحديثة وما يوافقها من خدمات وموارد ذات جودة عالية، إضافة إلى المرافق السكنية لها التي تتم صيانتها جيدًا، وهو ما يوفر بيئة تعليمية متميزة للطلاب والموظفين. ولاحظت جهة الاعتماد زيادة شراكات العيادة القانونية مع مكاتب المحاماة المحلية، التي توفر للطلاب فرصًا تعليمية نوعية، مثل ما يتيح للجمهور الحصول على المشورة القانونية بدون مقابل في عددٍ من المجالات: كقانون العمل وحقوق الإنسان. وتوفر العيادة القانونية للطلاب فرصًا قيمة للممارسة وتطوير مهاراتهم القانونية المتطورة في سياق عملي. وأشاد مجلس الاعتماد البريطاني بتشجيع الطلاب في المناظرات القانونية والتعلم القائم على المشاكل والبحث القانوني والمختبرات العملية والمحاكمات الصورية.

ووصفت جهة الاعتماد أعضاء هيئة التدريس بأنهم من ذوي الخبرة الأكاديمية والمؤهلين تأهيلًا عاليًا، وذكرت أن المقررات الخاصة، مثل القانون الرياضي وقانون مجلس التعاون الخليجي، وقانون المشتريات، تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم ومعلوماتهم لتسهيل انخراطهم في سوق العمل.

وتعليقًا على تجديد الاعتماد الدولي الذي حصلت عليه كلية القانون، قال الدكتور طلال عبد الله العمادي، عميد كلية القانون: «إن الالتزام بالمعايير الدولية في التعليم القانوني هو أحد المفاتيح الرئيسة لمهمتنا في ضمان توافقنا مع النماذج المقارنة وأفضل الممارسات. هدفنا النهائي هو تخريج جيل جديد من المهنيين القانونيين القادرين على المساهمة في رفاهية دولة قطر والمساعدة في بناء مستقبلها المشرق».

كلية الآداب والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها يطلق مبادرة كلّمني بالفصحى

نظم قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم وفرع الثقافة والفنون برابطة خريجي الجامعة حفل إطلاق مبادرة (كلّمني بالفصحى)، بحضور الدكتورة صيتة العذبة، العميد المساعد لقطاع اللغات والإعلام والترجمة في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر والدكتور عبد السلام علوي رئيس قسم اللغة العربية وآدابها والدكتورة عائشة الكواري مدير الملتقى القطري للمؤلفين وعدد من أساتذة جامعة قطر وطلبتها.

وتضمن حفل الإطلاق كلمات ترحيبية وكلمات تعريفية بالمبادرة وأهدافها وأنشطتها، وعرضًا مسرحيًا بعنوان: «بالعربي» تأليف د. لؤي علي خليل، وأداء طلاب من مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها وهم: ألدار ميرزييف، جورجي غوغوخيا، سعود محمد الشمري، ناصر عيسى بلغيث، وإشراف الدكتور صالح سبوعي. وتعكس المسرحية واقع المجتمعات العربية التي أصبحت فيها اللغة العربية مهجورة في فضاء الحياة العام، حتى أصبح مُتَكلِموها كالغرباء لا يجدون من يتواصل معهم. كما تضمن الحفل فقرة إلقاء شعري بعنوان: «لغتي» قدمها الطالب الشاعر محمد يعقوب التميمي، إضافة إلى فقرة فن الخط العربي التي قدمها الأستاذ حسام النحاس لكل زوّار الاحتفالية. وأطلق في آخر الحفل وسم #كلمني_بالفصحى ودعوة للمجتمع الجامعي والمهتمين بالمشاركة فيه في منصات التواصل الاجتماعي والحث على استخدام العربية الفصحى.

وفي كلمتها بالمناسبة، قالت الدكتورة صيتة العذبة، العميد المساعد لقطاع اللغات والإعلام والترجمة في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر: إنَّ الفصحى لغة رسمية للبلدان العربية وعلينا أن نوليها العناية والاهتمام؛ لأنها اللغة الأم كما تفعل كل دول العالم تجاه لغاتها، ولأن العربية لها خصوصية كونها المدخل إلى فهم القرآن الكريم فهما صحيحا يجنّب الفهم الخاطئ الذي ينتج أفكارا مشوهة ومنحرفة تعود سلبا على المجتمع كله وليس على أصحابها فقط، وأشارت إلى أن توظيف الفصحى في التواصل والبحث العلمي ضرورة حتمية لأي نهضة، لأن الأمم تنهض بلغاتها، وليست هناك أمة تنهض بغير لغتها.

تهدف مبادرة كلّمني بالفصحى التي ستستمر أنشطتها وفعالياتها مدة عام كامل، إلى حث الطلبة والأساتذة والموظفين على التحدث باللغة الفصحى داخل الجامعة وخارجها من خلال تنظيم عدد من الفعاليات والأنشطة النوعية التي تحاول الإسهام في رفع مستوى حضور العربية الفصحى في التواصل والبحث العلمي والأنشطة الثقافية، وتطبيق قانون حماية اللغة العربية الذي أصدرته دولة قطر عام **2019**.

كلية الهندسة والتربية

الهندسة والتربية تنظمان مؤتمر هندسة وتكنولوجيا التعليم

تحت رعاية سعادة السيدة بثينة بنت علي الجبر النعيمي، وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي؛ افتتحت الجامعة مؤتمر هندسة وتكنولوجيا التعليم الذي تنظمه كلٌّ من كليتي التربية والهندسة. ويأتي المؤتمر للجمع بين كبار الخبراء المحليين والدوليين والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ لتبادل ومشاركة خبراتهم ونتائج أبحاثهم حول جميع جوانب التعليم وطرق إعادة هندسة التعليم من أجل تعزيز الحياة الطيبة في التعليم والتعليم عبر الإنترنت.

ويوفر المؤتمر منصةً متعددة التخصصات للأكاديميين والباحثين لتقديم ومناقشة أحدث الاتجاهات والاهتمامات، إضافة إلى التحديات العملية في تطوير أساليب التدريس المبتكرة في التعليم وتنفيذها. وقد صُمِّم هيكل المؤتمر لتحقيق هذه الأهداف من خلال الجلسة العامة الافتتاحية والمتحدثين الرئيسيين والجلسات الموازية وجلسات المناقشة الجماعية.

وفي تعليقها، قالت الأستاذة الدكتورة أسماء عبد الله العطية، عميد كلية التربية: يجمع المؤتمر عددًا من العُلماء والباحثين والمعلمين من عدد من الدول في العالم لتبادل الأفكار ومشاركة أحدث ما توصّلوا إليه في نتائج أبحاثهم وابتكاراتهم في مجالات التعليم الهندسي وتقنيات التعليم المتقدمة، منها: الاقتصاد والتعليم و التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي: (الإمكانيات والتأثيرات)، وواقع تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالتعليم الأساسي في بعض الدول، وتحويل التعليم باستخدام البيانات والذكاء الاصطناعي وأبعاد المعرفة للممارسات الهندسية في الفصول الدراسية، ودور الواقع المعزز في حل مشكلات تعليم المفاهيم المجردة، والتغيير والتكامل في التعليم: (دور التكنولوجيا وتأثيرها الفعّال)، إضافة إلى التقنيات المساعدة في تعليم ذوي الإعاقات البصرية وغيرها من الموضوعات».

وفي تعليقه، قال الدكتور خالد كمال ناجي، عميد كلية الهندسة: «إن العلم والمعرفة أساسا بناء الإنسان، وإن تطوير التعليم وخططه واستراتيجياته أهم ركائز التنمية وهو التوجُّه الذي تسعى له رؤية قطر الوطنية **2030**، من خلال التركيز على الثروة البشرية، ويدعم هذا المؤتمر بناء القدرات البشرية وتطوير التعليم وخلق بيئة تنافسية في مجال تكنولوجيا التعليم. ومما لا شك فيه أن مثل هذه المؤتمرات تعدُّ منصة فعالة لتبادل الخبرات وتعزيز الممارسات المميزة وتحقيق شراكة مميزة مع المجتمع والتعريف بالجهود المبذولة، خاصة أن دولة قطر حققت مراكز متقدمة في جودة التعليم على مستوى العالم».

وتضمنت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كلمة للدكتور يوسف هادي من كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، تحدث فيها عن عصر التحولات الكبيرة مؤكدًا أنها حدثت بعد الأزمة العالمية في العام **2008**، حيث حصلت تحولات عميقة عبر العالم أوجدت ما يمكن تعريفه بثورة صناعية رابعة من أبرز ملامحها تداخل الإنسان والآلة، وظهور الطباعة ثلاثية الأبعاد، ثم الذكاء الاصطناعي، مذكّرا بأهمية مواكبة هذه التحولات، ومقدمًا رؤية مستقبلية لما يجب أن يكون عليه البحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي للتعامل مع هذه التحولات.

كلية الإدارة والاقتصاد

كلية الإدارة والاقتصاد تنظم المؤتمر الدولي الثالث للسياسات المالية والتنمية الاقتصادية

نظمت كلية الإدارة والاقتصاد المؤتمر الدولي الثالث للسياسات المالية والتنمية الاقتصادية والذي جاء تحت عنوان الحد الأدنى للضريبة العالمي وأثره في الأنظمة الضريبية في دول مجلس التعاون، وذلك بمشاركة عدد من الخبراء والمهنين في قطاع الضرائب من جامعات عالمية وعدد من ممثلي قطاع الأعمال في الدولة.

وفي كلمته الافتتاحية، قال الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة: «إن تنظيم جامعة قطر لهذا المؤتمر يأتي استجابة وتطبيقًا لاستراتيجية جامعة قطر التي تركز في جانب منها على زيادة التواصل المجتمعي وخدمة قضاياه الراهنة، وذلك من خلال تسليط الضوء عليها وتشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية التي تدرس التحديات التي يواجهها مجتمعنا؛ لتقديم حلول وتوصيات عملية. ويعكس، كذلك، اهتمام الجامعة ممثلة بكلية الإدارة والاقتصاد بمناقشة التطورات الاقتصادية والمالية المحلية والدولية التي تؤثر في الاقتصاد الوطني وتخدم متخذي القرار بما يسهم في النمو الاقتصادي للدولة».

من جانبه، قال سعادة السيد أحمد بن عيسى المهندي، رئيس الهيئة العامة للضرائب: « أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة قطر على تنظيم هذا المؤتمر المهم لمناقشة الحد الأدنى العالمي للضريبة وانعكاسه على النظم الضريبية في دول مجلس التعاون الخليجي؛ فقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من التطورات في النظام الضريبي الدولي بعد أن تبنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سياسات ضريبية جديدة كان أحدثها إقرار الحد الأدنى العالمي الذي له انعكاسات على بيئة الأعمال وتدفقات رؤوس الأموال إلى دول العالم». وأضاف: «تُطبق دول الخليج نُظماً وتشريعات ضريبية حديثة، لكن هذا التطور المهم يتطلب مواصلة إدخال التعديلات على هذه النُظم بما يضمن استمرار تحقيق التوافق البيني مع الأخذ بعين الاعتبار جذب المستثمرين المحليين والعالميين. وفي هذا السياق، تشدد استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة لدولة قطر على ضرورة العمل على بناء بيئة تنظيمية رائدة وملائمة للمستثمرين لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومعالجة التحديات التنظيمية في قطاع الأعمال عبر إصلاحات قانونية وتشريعية شاملة».

هدف هذا المؤتمر إلى التقاء الخبراء والممارسين والمهنين في قطاع الضرائب من جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات والمعارف ليكون بمثابة منصة لتعزيز أهمية الضرائب في تشكيل المستقبل. ويناقش المؤتمر مسألة تطبيق الحد الأدنى للضريبة العالمي في إطار مشروع «محاربة تآكل وعاء الضريبة ونقل الأرباح» الخاص بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وسيسلط المتحدثون الضوء على الإطار العام للحد الأدنى للضريبة العالمي، وتأثير تطبيق ذلك في السياسات والنظم الضريبية في دول الخليج، وفي تدفق الاستثمار الأجنبي والمناطق الحرة فيها، والاستثمارات والصناديق السيادية التابعة لها في الخارج.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر الثانية عربيًا

مع تركيزها الدائم على رفع مستوى البحث العلمي، حققت مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، التي تصدر عن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ودار نشر جامعة قطر، مركزاً مميزاً في مجال الدراسات الإسلامية للعام **2023**. فقد صُنّفت ثاني أهم مجلة عربية في هذا المجال، وذلك وفق معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف **ARCIF**). ويمثل هذا إنجاز علامة فارقة، فقد حققت المجلة المرتبة الثانية من إجمالي عدد المجلات التي حققت شروط التنافس في معامل التأثير، والبالغ عددها **91** مجلة في مجال الدراسات الإسلامية من بين **1155** مجلة علمية عربية اعتمدت في تقريرها لعام **2023**. ويذكر أن المجلة صنفت ضمن الفئة الأولى (**Q1**) وهي الفئة الأعلى في مجال الدراسات الإسلامية.

وتصدر مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بانتظام بمعدل عددين سنويًا منذ عام **1980**، ليصل العدد الإجمالي إلى **41** مجلدًا. وهي بمثابة مجلة علمية محكمة، مخصصة لنشر الأبحاث في مجال الدراسات الإسلامية. وتصدر المجلة باللغتين العربية والإنجليزية، وتنشر ورقيًا، وإلكترونيًا (مجانًا) من خلال دار نشر جامعة قطر منذ سنة **2018**.

تهتم المجلة بنشر البحوث العلمية المحكمة ذات الاهتمام بالقضايا الإسلامية المعاصرة والمستجدة، وتعنى بتطوير البحث العلمي ومنهجياته في مجال الدراسات الإسلامية، ويشرف على المجلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر الدكتور إبراهيم الأنصاري، وتضم هيئة تحريرها نخبة من الأساتذة الجامعين من قطر وخارجها، تشمل اختصاصاتهم جميع مجالات الدراسات الإسلامية، وللمجلة هيئة استشارية دولية متنوعة من منتسبي الجامعات العريقة والهيئات الأكاديمية من مختلف أنحاء العالم.

وتلتزم المجلة بمعايير صارمة في تقييم البحوث وتحكيمها، مع التركيز على التزام المؤلفين بأخلاقيات البحث العلمي والنشر، وقد حققت المجلة أعلى معايير النشر الدولي المعتمدة عالميا، وهذا ما خولها منذ عامين أن تكون أول مجلة عربية في الدراسات الإسلامية تدرج ضمن المنصة الدولية **Web of Science** في فئة المجلات الناشئة. التزمت المجلة بأهم معايير النشر الدولي البالغ عددها **32** بندا حسب معايير **Web of Science** من أهم هذه المعايير: توضيح سياسة النشر وإجراءاته على موقع المجلة، وتكوين هيئة التحرير والهيئة الاستشارية الدولية من خبراء لامعين في المجال، وتخصص المجلة في مجال محدد وواضح، وتطبيق إجراءات تحرير وتحكيم صارمة وغير متحيزة، واختيار الأبحاث الرصينة، وجودة النشر، والالتزام بمواعيد النشر، والنشر الإلكتروني المحترف من حيث تسجيل البيانات الوصفية والببليومترية للمقالات في المستودعات الرقمية الدولية، والنشر المجاني المتاح لجميع الباحثين في العالم عبر موقع المجلة.

حوار مع طالب موهوب

الطالبة الموهوبة رقية المرزوقي:

"أطمح بأن أشارك في معارض فنية وطنية ودولية"

رقية عوض المرزوقي طالبةٌ جامعيةٌ في السنة الدراسية الأولى، تبلغ من العمر 27 عامًا، تخصصها الفنون الجميلة، ولديها العديد من المواهب المميزة، إلا أنَّها فضلت التخصُّص العلمي في الفنون الجميلة تحديدًا؛ نظرًا لاهتمامها الكبير في مجالات الرسم والحِرَف اليدوية والتصميم، وتُحاول باستمرار أن تطور مهاراتها بالتدريب والممارسة. في هذا الحوار سلطنا الضوء على موهبتها المميزة وطموحاتها المستقبلية.

في البداية، حدثينا عن دور الأهل في تطوير هذه الموهبة؟

لعائلتي دور كبير في تطوير مواهب أبنائها، فمنذ اكتشاف موهبة أيٍ منا يُشجَّعُ على تطويرها وصقلها بالممارسة والدروات وغيرها من الفرص التطويرية، وقد كان لتشجيعهم هذا دورٌ كبيرٌ في تمسُّكي بهذه الموهبة منذ الطفولة، فقد شاركوا معي في تنمية هذه الموهبة بما أتاحوه لي من دورات فنية وورش لتعلم فن الرسم.

هل أثَّرت هذه الموهبة إيجابيًا في حياتك؟

بالطبع لهذه الموهبة تأثير إيجابي بالغ، ففي بعض الأحيان أجد أنها تؤثر إيجابًا كذلك في تقليل التوتر وتحسين المزاج، والرسم يملأ وقت الفراغ. وأذكر أنني بدأت أولى خطواتي في عالم الرسم في فترة الطفولة الأولى، وكانت هوايتي التي أمضِي فيها جُلّ وقتي، حتى أصبحت شيئًا فشيئًا موهبة وهِبة ربانية تتطور يومًا بعد يوم.

ما طموحاتك لتطوير موهبتك الفنية؟

أسعى جاهدة كي أطور موهبتي الفنية كل يوم من خلال الممارسة والتعلُّم من الخطوط الفنية المعاصرة في الرسم، وأطمح بشكل جاد للمشاركة في مسابقات الرسم المحلية والعربية والدولية وتحقيق إنجازات في هذا المجال الملهم.

كاريكاتير العدد

للفنان عبدالعزيز صادق

بقلم طالب

لحظة الوصول

بقلم الطالب: عمير أقيوز، تخصص إعلام

لا شك أن الجامعة مرحلة تعليمية مهمة، يحاول الطالب فيها التفوق ومتابعة دروسه بانتظام لتحصيل أكبر قدر من المعرفة. وفي النهاية يحصل على شهادة تثبت علمه في تخصصه؛ فيتمكن من الخوض في العمل وتحصيل قوت يومه ليبني حياةً وعائلةً ويعمر هذه الأرض مؤدياً واجبه وشاكراً نعمَ الله عليه.

لكن هذه المرحلة انتقالية مختلفة، فإن كانت رحلة التعلم قطاراً، نقطةُ انطلاقه التعليم الابتدائي، فإن نقطة وصوله هي سوق العمل؛ أي أن المرحلة الجامعية فرصة أخيرة للطالب لكي يترك انعزاله في مقصورته ويشرّع النافذة ليتأمل السماء وانعكاس القمر على سطح الماء، أو يجول في المقطورات المختلفة، أو يختلط ببقية الركّاب ويسمع منهم ويسمعوا منه. إنها الفرصة الأخيرة قبل أن يعلن سائق عصبي آخر: «ها نحن اقتربنا من محطتنا الأخيرة».

مشكلة بعض الطلبة هي التقوقع والاكتفاء بالتعليم داخل جدران مقصوراتهم الدراسية، وينسون بأن الجامعة منظومة تعليم وتجارب كاملة بجميع فعالياتها وأنشطتها. فحين يعبر بوابة سوق العمل يجد وراءَها منظراً جديداً لم يعتد عليه، أو ربما لا يجد مفتاحاً لهذه البوابة، أو لا يرى البوابة أبداً. على الطالب أن يكون جاهزاً للسوق ومتسلحاً بمهاراتٍ لا توجد بين طيات الكتب أو على مقاعد الدراسة وداخل القاعات.

لكن هذه المهارات موجودةٌ في الحديقة الخلفية للجامعة، في الأنشطة الطلابية التي تقوم بها الإدارة، أو عند الأندية الطلابية التي تجمع طلبة من تخصصات متفرقة تحت فكرة واحدة، أو داخل التوظيف الطلابي المسمَّى سوق عملٍ مصغراً في الجامعة، كلها من شأنها أن تشحذ مهارات الطالب وتصقلها وتنمي معارفه وتهيئه وتدربه لسوق العمل.

الأنشطة والمسابقات مثلاً لا تقدمها الجامعة عبثاً لنثر المبالغ المالية هنا وهناك. إنما هي لخلق تواصل بين الطلاب، لتحفيزهم على إخراج ما في أدمغتهم النيّرة وما بين أناملهم الذهبية، لإبعادهم عن رتابة الدراسة والواجبات والمشاريع والمحاضرات، لإعادة شحن بطارية الجسد والعقل ليكمل طريقه في التعلم.

ولا تمثل الأندية الطلابية مهرباً من الدراسة، بل مهمة لتعليم الطالب المسؤولية واتخاذ القرار. يركض وراء تحقيق هدف ما ومتابعة مشروع هو يختاره لنفسه، يوسع دائرة علاقاته مع آخرين يشبهونه، يلتزم بمهامٍ معينة إن لم ينجزها أثر ذلك عليه وعلى غيره. الأندية الطلابية حقل تجارب مكاسبه معنوية ومادية في آن واحد، وإن كان العمل فيها مجانيًّا تطوّعيًّا، فإنه يكسبك مهارات ستساعدك حين تحتاجها في عملك الحقيقي يوماً.

ولعل التوظيف الطلابي الذي تطرحه الجامعة هو التجسيد الأمثل لسوق العمل. ثمة أمور مطلوبة يتوقع من الطالب (الموظف) تحقيقها وبناءً عليها يُمنح أجراً. هذا من شأنه أن يجعل الطالب يمارس ربما المهنة المستقبلية المتعلقة بتخصصه مباشرة؛ فيتعلم على أرض الواقع. أو ربما يكون فيها دعم ماليٌ مجزئ للطالب يمكنه من تحمل المسؤولية في عمر مبكر.

كل الأنشطة غير الدراسية التي تقام في الجامعة من شأنها أن تهيئ للطالب كل ما يحتاجه فور لحظة وصوله إلى محطة سوق العمل ليباشر تحصيل رزقه. وإن أردتم أن أوضح لكم ما تفعله هذه الأنشطة للطالب بالتحديد، فسأقول التالي: إنها تفرك للطالب مصباح علاء الدين السحري، فيخرج له المارد قائلاً: «شبيك لبيك.. هذي بوابة سوق العمل.. وهذا مفتاحها بين يديك.. افتح وادخل.. أنت ما شاء الله ما ينخاف عليك».

الطبيبان التوأمان

بقلم التوأم: محمد وعبد العزيز الطاونجي

إن أعوامنا الستة في كلية الطب بجامعة قطر كانت حافلة بالتحديات والإنجازات. فعلى الصعيد الأكاديمي، حافظنا على معدلات عالية ودرجات قصوى، فكنا دائما مدرجين على قائمة العميد، كما تحصلنا على أعلى الدرجات في الامتحانات الدولية، في شهادة على حسن إعدادنا ومستوى كليتنا المتميز بإدارتها وكادرها التعليمي وطواقمها المساعدة. ومن الشواهد على هذا مشاركتنا في تمثيل كلية الطب بجامعة قطر في أول تجربة إكلينيكية في دولة إيطاليا إلى جانب مجموعة من زملائنا من مختلف كليات القطاع الصحي، لتمهد هذه التجربة لآفاق وتجارب دولية تواكب السعي الدائم لكلية الطب بجامعة قطر على التميز والتطور.

إن أقرب الإنجازات والتجارب إلى قلوبنا، ما يتعلق بسعينا الدؤوب -إلى جانب مجموعة متألقة من زملائنا- لأن يكون لنا دور في تحصيل زملائنا الطلاب في كلية الطب، والذي تمثل في تأسيس مجموعة طلابية اخترنا لها اسم «تاركو الأثر» (Legacy Leavers) في تجربة فريدة غير مسبوقة، سعينا من خلالها لمشاركة مشوارنا في الكلية مع زملائنا الآخرين، بما يثري ويعزز قدراتهم ويعينهم على التحصيل المتميز.
لقد احتفت كلية الطب بجامعة قطر خلال العام الدراسي الحالي بحصولها على الاعتماد الأول الكامل من قبل الجمعية المرموقة لتقييم برامج التعليم الطبي واعتمادها، تيبداد (TEPDAD)، وكان ذلك مدعاة لاعتزازنا، وتتويجا للجهود المبذولة من الجامعة والكلية ومختلف المؤسسات الطبية والحكومية المتعاونة مع كلية الطب، والتي تسعى دون كلل لبلوغ مستويات مشرفة تنافس نظيراتها على مستوى العالم باقتدار يشهد له ويشيد به الجميع.

كثيرا ما كانت تجاربنا -نحن التوأم- استثنائية بفضل الله. والآن ونحن نتهيأ لمرحلة جديدة في حياتنا العلمية والعملية، بالتخرج في كلية الطب بجامعة قطر المرموقة، نستحضر البداية التي باشرنا فيها المرحلة الجامعية، بعد أن أنهينا تعليمنا الثانوي في مدرسة أحمد بن حنبل الثانوية للبنين، وتحصلنا بفضل الله على الترتيب الثاني (مكرر) على مستوى دولة قطر وبمعدل متطابق.

كنا حينها نفاضل بين الطب والهندسة، وشاء الله أن ندرس الطب البشري. كان الأمر توفيقا من الله ونعمه، فقد شعرنا بالرضا منذ بداية مشوارنا المتميز في الكلية، واجتهدنا على مدى ست سنوات طوال بعزم وحزم ليل نهار، وها نحن اليوم نستعد للتخرج، وكلنا حماس وتوق لمباشرة حياتنا العملية أطباء محترفين.

إني وأخي لا نجد من عبارات الامتنان والعرفان ما يوفي والدينا وأسرتنا حقهم علينا، لما بذلوه من جهد وقدموه لنا من دعم صادق على مدى سنين طوال، الأمر الذي كان له بالغ الأثر فينا، وساهم فيما وصلنا إليه اليوم من تميز واقتدار. لا يسعنا ونحن نستذكر أيام الدراسة وليالي الامتحانات المليئة بالتوتر والتحدي، وكذلك ساعات الليل التي وصلناها بالنهار في أروقة المستشفيات وغرف العمليات، وشتى لحظات الفرح والامتنان، سواء بامتحان انقضى أو بمريض شفي بفضل الله ورحمته، إلا أن نحمد الله على توفيقه، ونشكر كل من ساهم في بلوغنا هذه المرحلة الفارقة في حياتنا، ونحن نستعد لمباشرة العمل أطباء أكفاء، نتوق لمزيد من التفوق والإبداع، دون كلل ولا ملل.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

www.qu.edu.qa

في بحث علمي رائد في مجال الروبوتات الاجتماعية

جامعة قطر تعزز دمج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع

ابتكر فريق بحثي من جامعة قطر بالتعاون مع باحثين عالميين، روبوتات اجتماعية تستخدم أدوات مساعدة لعلاج الأطفال المصابين بالتوحد ومساعدتهم على مواجهة التحديات اللغوية والسلوكية والاجتماعية.

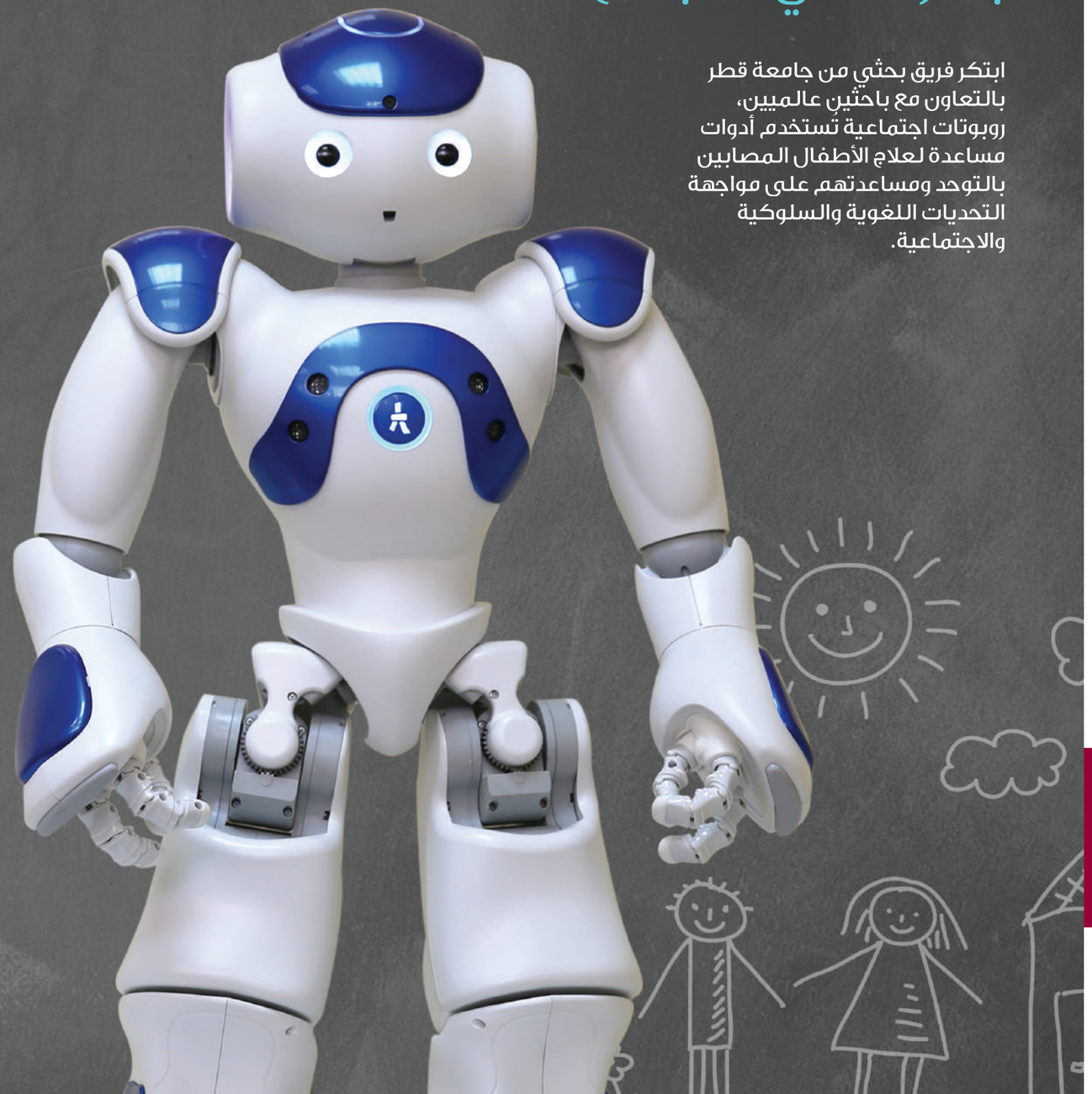

إبداعات

قصيدة: وردة الصّحراء

للشاعرة: د. دعاء وصفي البياتنه- محاضرة في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم

قطرٌ تناديها الدّقائقُ والثواني
يا بلادًا كلّها رغم الصحاري غيمةٌ
ينسابُ ضوؤك كلّما رفعَ النّخيلُ
بداخلي صوتَ الأغاني
بحرُك المدودُ عصفورٌ يزقزقُ
كي تجيء سفينةٌ للموجِ تحكي
سرّها..
غمازةٌ في الدّوحِ تبني عشّها
يا دفنةَ الأسرارِ قولي:
عِم صباحًا يا نخيلُ
تفتّحي يا وردةَ الصّحراءِ
من أقصى خيالِكْ
لا عطور تفوحُ
إلا من رمالِكْ

★ ★ ★

ومن الأصيلِ من النخيلِ
من القليلِ من الكثيرِ
يظل صيتكِ عذبةً
كحلُ العيونِ سوادها
الملقى على المُطلقْ..
والليلُ في رمش العيون
وكيف لا يُعْشَقْ!
البحرُ قمحٌ والبخورُ سنابلٌ
يا نقشَ حناءٍ عليكِ سلاسلٌ
بَلَدٌ تُسمّي
الرّيمَ والجازي وتلك قصائدٌ وجواهرٌ ومنيرةٌ ومنائر..
كم مدهشٌ وسْمُ النّساء
من الأسامي والصّحاري
لؤلؤٌ شَق الليالي
برقعٌ يضع السّلامَ على العيونِ
هويّةً عربيةً
تغفو المعارك عندها
وتصيرُ زخّاتُ الرّصاص
حديقةً يرتجّ من خيط
البراقعِ عطرُها

★ ★ ★

يا قهوة صُبّي بهيلكِ
وجهَ كلّ خريطةٍ
ودعي القصيدةَ فوق كلّ قصيدةٍ
لحنًا يغني من رحيقِ الشمسِ معنى
فوق معنى
التّمرُ معتكفٌ نهارًا
طائفٌ يلتفّ تحت جريدةٍ خضراءَ
يسعى ثم صلى..

★ ★ ★

واقفٌ سوقُ البلادِ يريد أن أبقى
سوارًا في اليدينِ رهينة
بين اللآلئ والصقور ووردتينْ
تمشي التوابل أرتديها أحتويها أختفي
من ساعةٍ عطريةٍ بل ساعتين

★ ★ ★

قطر تناديها الدقائقُ والثواني
يسحب النهّامُ نصفَ البحرِ
يرمي في الفضاءِ نشيدَه
والموجُ يحملُ كلّ إيقاعِ
الكلامِ يرشّه بالشّمسِ
ثم يعيدُه
والبحرُ يضحكُ ثم يضحكُ
حين ترتاحُ اللآلئ والرّسائلُ
عند صيادٍ
تَمسّك بالشباكِ بريدُه

★ ★ ★

قطر تُقطّر في النّدى
عنّابَها
فتسيل كلُّ الأرضِ تفتحُ بابَها
وإذا رأتكَ الشّمسُ يوما خافتًا
ينسابُ ضوءٌ فيك ترتدّ الأغاني
قطرٌ تحبّكَ بالدقائق والثواني..

إبداعات بالخط العربي

بخط الطالبة: روزنا ثوتاثيل
من مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها

نوع الخط: محاكاة للخط الكوفي الفاطمي
العبارتان المكتوبتان في اللوحتين:
«العلم نور والجهل ظلام»
«القراءة مفتاح العلم والمعرفة»

لوحة: (راعية الأغنام)

Canvas Size: Oil 50X70

للفنان: أ.د. إياد طعمة
أستاذ مشارك في قسم التربية الفنية بكلية التربية

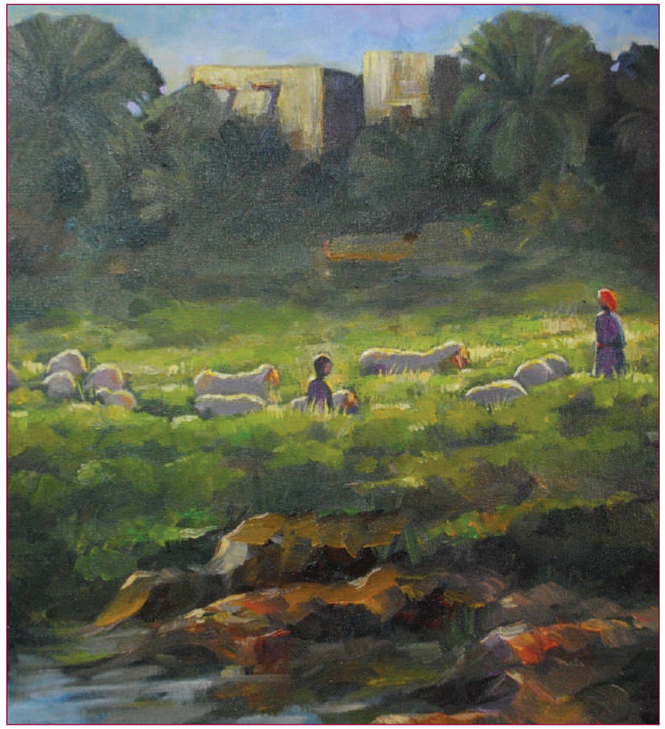

«تبدأ يومها في الصباح برفقة أخيها لترعى أغنامها، تتجول بين الحقول تارةً، وتقترب من نهر الفرات تارةً أخرى، مشهد الشمس المشرقة يلمع على سطح النهر، وأوراق النخيل الخضراء تراقصها الرياح، إنها مدرسة الطبيعة التي تعلمنا معنى الانتماء»

قصة قصيرة بعنوان: وحوشٌ بساقين

بقلم الطالب: أحمد عطا البديرات

كانت ليلةً من ليالي كانونِ الباردة، في بيتِ العائلة الواقعِ على ضِفافِ البحرِ الأبيضِ المتوسط، حيثُ يُقيمُ راشد ذو الستةَ عشرَ ربيعا مع جدِه «فالح « وأُمِّهِ «حليمة» المنهَمِكة في إعدادِ عشاءِ الوداع لابنها الوحيد ... حيثُ ينوي راشد الانتقالَ إلى عاصمةٍ في الجِوار ليُكملَ تعليمَه الجامعي في تخصصِ هندسةِ العمارة، تملؤه الحماسةُ للمستقبل الذي يحلُمُ بِهِ؛ بينما تتردَدُ على سمعِه وصايا أمِّه القلقة ممزوجةً بدعواتها الثرية لابنها الوحيد، بعد أن فقد والده في الحرب التي شهدتها البلاد من سنينَ خلَت مِن قبل .. أما جدُّهُ فالح فَلا ينفكُ يُحذِّرهُ مِن أنَّ المُدُنَ لا تُشبِهُ بلدتَهُم الصغيرة... وأنّ المدينةَ صنيعةُ الطمعِ البشريّ الجارِف على خيراتِ البيئةِ العذراء ... مُكررًا جُملتَهُ الغامضة ساخرًا:» في المدينة تمشي الوحوش بساقين.. وِمشي الآدمي بثلاثة».

في المدينة الصاخبةِ لا يزالُ راشد يحاول الاعتيادَ على ضجيجِ نهارِها وسُرعةِ ليلها القصير ... بينما يغتنم وفرةَ الفُرصِ والأنشطةِ التي تُعزّز وعيَه وتعينُه على ما هو آت. وفي كُلِّ إجازةٍ يركّبُ فيها قِطارَ العودةِ؛ يشغلُهُ التفكيرُ في شَكلِ المدينةِ غارقًا بخيالاته الحالمة بمدينةٍ وفيرةِ البركةِ مُكتظةٍ بالحياةِ الطبيعيّة.

في حَرمِ الجامعةِ الكبير بدأ راشد يشحذُ هِممَ مجموعةٍ صغيرةٍ من رفاقِه؛ لعملِ دراسةٍ مهمةٍ حولَ بعض الأفكار التي من الممكن أن تحفظ للمدينة جمالًا ووداعةً تجعلُها مكانًا أفضلَ للعيش ... كوجودِ المساحاتِ الخضراءِ والحدائِق في المُدُنِ، وأثرِها الصحيّ والنفسيّ على الساكنينَ كأحد أهم هذه الأفكار. وكان من توصياتِ هذهِ الدراسة إلزامُ الشركاتِ الإسكانية بالاعتناءِ بالمساحاتِ الخضراءَ وعدم التعدّي على الأراضِي الزراعيّةِ، مع تقليل مُخلفات المصانع. أُعجِب الأستاذُ المُشرِفُ بنشاطِ طُلابِه ووعدهم بمساعدتهم في إيصالِ هذه التوصيات لسُلطاتِ المدينة.

وصلت أصداءُ جهودِ راشد ورفاقه إلى صُحُفِ المدينةِ التي أخذت تتنبأ بأهمية المشروع ونتائجه، وعكف المختصونَ يحللون أهدافها مشيدينَ بجهدهم، ومتأملينَ الخير يسكنُ جيلًا واعدًا سيقود المستقبلَ القريب. إلا أنّ مجموعةً من أصحابِ الشركات المتنفذة ذاتِ الأهداف الربحية ممن يُعرَفُ عنهم انشغالهم بأطماعهم الضيقة واستهانتهم بِمن سواهُم؛ لم تعجبهم هذه الالتفاتةِ لما اعتبروه تقييدًا لهم في عملِهم وتقليصًا لمنافعهم ومصالحهم، وهنا أخذوا على عاتقِهم مُعارضةَ تلك التوصياتِ ودحضِها بحُججٍ واهية، مُقللين من دقّتِها أحيانًا، ومتذرعينَ بحريةِ المرءِ في استخدامِ أرضه وماله لمصلحته ومنفعته هو فقط.

على مدخلِ سُلطةِ العَمارة في المدينة وبعدَ ما كان راشد خارجًا من اجتماعٍ عرضَ فيه دراستَه وأبحاثَه على عُمدة المدينةِ؛ إذ يلمحُ مِن بعيد رجُلًا ضخمَ البُنيةِ، طَويلَ الساقين، ممتلئَ الأرداف، ملوِّحًا له بيدِه يستوقفُه... أدركَ راشد أنّهُ لم يكن سوى السيد عباس... رجل الأعمالِ الشهير، صاحب شركات العقار سيئةِ السُمعة، والمعروفُ بجشعِه وأنانيتِه، وكان قد بلغَهُ من قبلُ غَضبُه من أفكارِ راشد ومشروعِه.

عباس: تبدو متحمسًا يا فتى... هل تظنُّ أنّك ستُغيرُ عُمرانَ المدينة وتنهض باقتصادها بأفكارك هذه؟! أو هل سيسعدُ أهلُ المدينةِ بحدائقَ فسيحةٍ تملؤها الأشجارُ بينما لا يجدونَ جدرانا وبيوتا يهتمون بها.

راشد: لا أجزمُ بما أستطيع فعلَه، لكنّي سأطمئنُ بأنّي حاولتُ الحفاظَ على أرضي ما استطعت... وأنَّ خُطوةً صحيحةً واحدة في اتجاهٍ أعتقد أنه سيحفظ لي ولأهل مدينتنا بركةَ الأرضِ وروحَها؛ خيرٌ لي من ألفِ خطوةٍ في أمرٍ ينفعني وحدي دون أهلي... وإن كنت لا تعلم يا سيد عباس، فأنت لا تعيشُ على هذه الأرض وحدك ولا أنا كذلك... وأنّك حينَ لا تحفظُ للمصلحةِ العامة مسارَها القويم؛ فإنَّ الطريقَ لا ينتهي حيثُ تُريد.

عباس بصوتٍ خافتٍ وقد بدا عليه محاولة إخفاءِ استياءَه من ثقةِ راشد باعتداده بما يقول: «أرى أنه من الأفضل لك يا ولدي أن تفكر في مصلحتك أولاً... فالمدينةُ لا مكان فيها للعاطفة ولا للأماني... وأنا أعرض عليك العمل معي وأضمن لك دخلا وفيرا ومستقبلا تمشي فيه بساقين وجيوب ممتلئة».

راشد: إنّ دينارا واحدا ينقُص من ألف شخص لا يؤخرُ مجتمعا متراحمًا يحفظُ فيه القوي حقَّ الضعيف ويقوم به الميسور على أمر المعسر، وإنّ ألف دينار في جيبِ أحدهم لا يغني جشعًا عن سلامة أهله وأرضه. وإنّ المجتمعاتِ الفاضلة تنهضُ بالعدلِ الذي يحفظُ حقّ أبنائها والرحمة التي تحفظُ للصغيرِ حقَّه قبلَ الكبيرِ كما يكونُ للشجر والحيوانات حرمتها وقريتها.
انتهى لقاؤهما القصير بتحدٍ ألمح إليه عباس متوعدًا راشد بأنّه لن يحصُلَ على مرادِه من سلطة المدينة التي يضمنُ ولاءها، ويعرفُ مسؤوليها.

انصرف راشد إلى مسكنه، وقد علق بسمعه بعضٌ من كلام السيد عباس... وتذكرَ كلامَ جدِّه القديم عن وحوشِ المدينةِ التي تمشي بساقين إذ يرى في عباس وصفَ جدِّه للإنسان الذي يتوحشُ في بحثه عن لذاته ومنافعه، دون أي اعتبار لِمَن حولَه، ومفسرًا للآدميين الذين يمشون على ثلاثة؛ على أنَّ الإنسانَ تحمله ساقاه للمسير وتوجههُ نفسُهُ الصادقة الحانية على أهله ورفاق مسيرته.

في الفصل الدراسي الأخير وقبل تخرج راشد بأشهر كان مع موعد مهم في أروقة سلطة المدينة إذ، يصوت مجلس المدينة على اعتماد تشريعات أفضت إليها دراسات راشد بعد معركة طويلة مع مجموعة من أصحاب المصالح الضيقة... شكلت هذه الخطوة انتصارا صغيرا لعمله الدؤوب مكنت إيمانه بأنه لا يضيع جهد مهما تواضع أو بدأ قليلا إن زينه إيمان صادق به وسعي نبيل خلفه.

في أيام دراسته الأخيرة كانت الصحف تحمل أخبارا سيئة في بطنها بأن حربا وشيكة على الأبواب تهدد مدينته الكبيرة وتصل لبلدته الساحلية. منطلقةً من مطامع آثمة لعدو غاصب لا يعرف الحق ولا يعترف بباطل، عدو قديم متجدد طالما أشعل حروبا لا ينتصر فيها لخير ولا يرعى فيها أرضا ولا روحا، هذه الحرب ذاتها التي فرضت على راشد يُتمًا طويلًا وفقدًا ثقيلًا لوالده من قبل، ولا تزالُ آثارُها عصيةً على النسيان في وجدانه.

تدحرجت كرةُ الحرب إلى أن توسعت إلى كل البلدات المجاورة. امتلأ راشد بالخوف على أمّه وجده في بلدتهم الصغيرة بعد أن انقطعَ تواصلهم معه. وظلَّ يبحث عن وسيلةٍ توصلُه إلى بلدته. وبعد معاناةٍ ومشقةٍ وصل إلى أطراف البلدة لكنّهُ بالكاد تعرف عليها، إذ بدّلتِ الحربُ ملامحَ جمالِها وبهاءِ مروجِها إلى ذُعرٍ بادٍ في عيون أهلها وحزنٍ يسكنُ الطرقاتِ وبقايا الجدران المتهدمة.

شق راشد طريقه نحوَ بيتِ أسرته على أطراف البلدة، وقد طالت الطريقُ على قِصَرِها وحين وصلَ إلى الحيّ وجد بيته ركامًا لا يُعرف له مدخل. وعلى مقربةٍ من ذلك المشهد كان جنودُ العدو يعيثونَ فسادا في الحيّ... بينما ترمي طائراتُ الموت حممها على الجميع... أسرعَ راشد يرفعُ رُكامَ البيت بجنون بيديه العاريتين باحثا عن أمل لحياة أحبائه... وحين انتبه له جيرانه هرعوا إليه يشدون على يديه ويطمئنونه بأنّ أمّه لا تزالُ بخيرٍ... هدأ روعُه قليلا واختفت رجفة فؤاده لبُرهةٍ لم تطُل بعد أن علمَ عن وفاةِ جدِّه.

رفع راشدٌ رأسَه على مشهدِ السماء، وقد امتلأت دُخانًا والأرضُ توشحت دمارا وقد أيقنَ أنَّ وحوشَ المدينةِ قد وصلت كُلَّ مكانٍ، وأنَّ الإنسانَ هو عدوُّ الأرض والسلام وعدوُّ نفسِه حينَ تتوحشُ مطامعُهُ وآثامُه... ووحدهُ الآدميّ حينَ يمشي بنفسِهِ الصادقةِ المؤمنةِ يمكنُهُ إيقاف هذا الخراب.

نشاط وصحَّة

تحقيق التوازن الهرموني من خلال الخيارات الغذائية ونمط الحياة

بقلم: د مايا باسيل، رئيس قسم تغذية الإنسان كلية العلوم الصحية

يؤدي النظام الغذائي دورًا حاسمًا في الحفاظ على التوازن الهرموني، ويمكن للعناصر الغذائية أو التغذية عامة أن تدعم أو تعيق التوازن الهرموني. يتأثر اللبتين، وهو هرمون الشهية الذي يفرز من الخلايا الدهنية، بالخيارات الغذائية. إن الأنظمة الغذائية المضادة للالتهابات، مثل حمية البحر المتوسط الغنية بالحبوب الكاملة والفواكه والخضروات والأسماك وزيت الزيتون، تعمل على تحسين استجابة الجسم لهرمون اللبتين وبالتالي تحسين الأيض. أما الأنماط الغذائية الغربية الغنية بالأغذية المصنعة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكريات فيمكن أن تؤدي إلى مقاومة هرمون الليبتين، وبالتالي إلى اضطرابات أيضية وصحية. ويؤدي إتباع النظام الغذائي الغربي أيضًا إلى زيادة الكورتيزول، وهو هرمون التوتر المرتبط بزيادة الالتهابات والأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري والسمنة واضطرابات الجهاز العصبي.

تكشف الأبحاث أن اتباع نظام غذائي نباتي، غني بالبوليفينول، لديه العديد من الفوائد الصحية، بما في ذلك التوازن الهرموني، ويؤدي إلى تحسين ضغط الدم والمزاج وخفض التوتر وبالتالي تقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة. ويتركز البوليفينول في الأطعمة مثل: التوت والفراولة والمكسرات النيئة والرمان والشوكولاتة الداكنة والشاي الأخضر. ويتأثر تنظيم هرمونات الغدة الدرقية بتناول كمية كافية من العناصر الغذائية، مثل: السيلينيوم واليود والحديد. ومن أهم الأطعمة الغنية بالسيلينيوم واليود الأسماك والمأكولات البحرية، بينما يرتفع منسوب الحديد في اللحوم الحمراء والبقوليات والخضروات الورقية الداكنة مثل السبانخ، والكرنب، والملوخية.

قد يؤثر تغليف المواد الغذائية أيضًا في التوازن الهرموني. يمكن التقليل من العبوات البلاستيكية، وهي مصدر شائع لاضطرابات الغدد، عن طريق اختيار البدائل الخالية من مركب بيسفينول **BPA** و**BPS**، وهي مواد كيميائية صناعية تُستخدم في تصنيع المواد البلاستيكية. يساعد اختيار العبوات الزجاجية أو المعدن المقاوم للصدأ بدلا من البلاستيك في تقليل نسبة الضرر، كما يعد تجنب استخدام الأوعية البلاستيكية في الميكروويف أمرًا بالغ الأهمية للصحة.

تؤدي اختيارات نمط الحياة أيضًا دورًا محوريًا في التوازن الهرموني، إذ يعد النشاط البدني عاملا أساسيا في تعزيز الإنتاج الطبيعي للهرمونات وتنظيم مستوياتها. تسهم ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة مدة **2.5-1.5** ساعة أسبوعيًا في تحسين الصحة الهرمونية. وإن التغييرات البسيطة في العادات اليومية، مثل: اختيار المشي أو ركوب الدراجة بدلاً من القيادة واختيار السلالم بدلاً من المصاعد، يمكن أن يكون لها تأثير بالغ على التوازن الهرموني العام. إضافة إلى ذلك، يعد النوم المنتظم والكافي أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على التوازن الهرموني. إن السعي للحصول على ما لا يقل عن **7** ساعات من النوم المتواصل في أوقات ثابتة كل ليلة يعزز مستويات الصحة والطاقة بشكل عام. وإن تبني ممارسات مثل تناول العشاء مبكرًا وتجنب الشاشات قبل النوم يمكن أن يحسن نوعية النوم. يمكن أيضًا أن يحتوي الهواء الذي نتنفس، سواء في الأماكن المغلقة أو المفتوحة، على خصائص تؤدي إلى اختلال هرموني. يعد التنظيف بالمكنسة الكهربائية وإزالة الغبار وتهوية مساحة المعيشة بانتظام أمرا ضروريا لتقليل وجود جزيئات الغبار التي تحتوي على مثل هذه العوامل المسببة للاختلال. تمتد أيضًا الاختيارات الواعية إلى منتجات العناية الشخصية ومستحضرات التجميل، لأنها يمكن أن تؤثر أيضًا في التوازن الهرموني. إن فحص مكونات المنتج وتجنب تلك التي تحتوي على مواد كيميائية مثل الفثالات والبارابين والتريكلوسان، يسهم في الحصول على صحة هرمونية أكثر توازنا.

وبشكل عام، يتضمّن نمط الحياة الشامل لتحقيق التوازن الهرموني اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة النشاط البدني بانتظام، وإعطاء الأولوية للنوم الجيد، والابتعاد عن التعرض للعوامل البيئية الضارة. يمكن للأفراد اتخاذ خطوات استباقية لتحقيق التوازن الهرموني الأمثل والحفاظ عليه.

الأندية الطلابية

تدشين النادي الطلابي (مداد) للخط العربي

دشنت إدارة الأنشطة الطلابية النادي الطلابي (مداد) للخط العربي؛ وذلك في حفل حضره نخبة من الخطاطين. ويعتزم النادي الذي يُشرف عليه عضو هيئة التدريس الأستاذ محمد النحاس، تقديم سلسلة من الأنشطة الفنية التي تبرز جمالية الخط العربي، مثل: إقامة مسابقة تعريفية بأنواع الخطوط وورش عمل لكتابة الأسماء بالخط العربي على الخشب.

اشتمل حفل التدشين على عرضٍ مختصر عن أهداف النادي ورؤيته، تلتها جلسة حوارية مع الخطاط عبيدة البنكي تناولت مسيرته الفنية ومشاركته في مسابقة مصحف قطر، مختتمة بنصائح للخطاطين الناشئين. وعبر الأستاذ عبيدة البنكي عن سعادته لحضور هذا الملتقى المتميز وفي الحوار مع الطلبة ومشاهدة أعمال الطلبة بالخط العربي، وأكد أن جامعة قطر تمتلك مواهب واعدة في هذا الفن المتميز.

وبدوره، عبر الطالب يوسف الملاح، رئيس نادي (مداد) للخط العربي، عن سعادته بهذا التدشين، وقال: «أشعر بالسعادة لافتتاح النادي، وكان الحوار مع الأستاذ عبيدة مفيدًا للغاية ومحفزًا وشعرت بالفخر بوجود أهم الخطاطين يوم افتتاح النادي». وقد اختُتم الحفل بجلسة ممارسة الخط العربي، شارك الخطاط عبيدة البنكي الطلبة في كتابة عبارات فنية، موفرًا لهم فرصة لعرض مواهبهم والاستفادة من خبراته.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد

مشروعٌ بحثيٌ رائد عمل عليه أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة قطر بالتعاون مع جهاتٍ عالمية بهدف تطوير ألعاب روبوتية تساعد الأطفال المصابين بالتوحد؛ على التفاعل العاطفي في المواقف الاجتماعية.
صمم الفريق تكنولوجيا (Nao Robot Platform) في الروبوت يضُمُّ عصا تحكُّم وكاميرا. وهذه الألعاب الروبوتية يمكن أن تكون مبرمجة لأداء الأنشطة ومساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على حفاظهم على اتصال العين، والمشاركة في المحادثات، مِمَّا يُساعدهم في اللعب مع الأطفال الآخرين، والتعبير عن شعورهم في حالاتٍ مُعينة.

مقال العدد

المشاركة الفعالة في الأنشطة الرياضية في الحرم الجامعي

بقلم: د. سنيد المري، مدير إدارة الشؤون الرياضية

يرى العديد من الباحثين بأن الرياضة تعد جزءًا أساسيًا في العملية التربوية الشاملة للفرد ويعد النشاط الرياضي الجامعي خاصة في صورته الحديثة ميدانًا مهمًّا من ميادين التربية في إعداد الطالب للتكيف مع مجتمعه، وأن يشكل حياته العلمية ويساهم في تنمية وطنه وهو أيضًا من أهم وسائل التعبير عن الذات وأبرزها.

وقد عرّف (زريقات **2009**) الأنشطة الرياضية بأنها نشاط حركي وجسدي يقوم به الفرد من أجل تحقيق مكاسب صحية ونفسية واجتماعية.

وتعد ممارسة هذه الأنشطة من الوسائل الأمثل للتمتع بالصحة والعافية ومكافحة أمراض قلة الحركة والركود وتساهم في رفع كفاءة الأجهزة الحيوية كالجهاز الدوري التنفسي، ذلك لأن النشاط الرياضي يقوي عضلات القلب والرئتين ويزيد من كفاءتها الوظيفية وتخلص الجسم من التوترات العصبية والنفسية وتوفر الشعور بالسعادة والسرور (Jennifer & Kimberly، **2021**) دون سرعة الشعور بالإرهاق أو التعب. كما تهدف إلى استغلال أوقات الفراغ واستثمار الطاقات بما يعود على الطالب بالنفع وكسب خبرات جديدة في مجالات مختلفة لم يسبق لهم أن تطرقوا لها وخلق روح الترابط الاجتماعي والتنافس الشريف، إضافة إلى تنمية روح القيادة ونشر الوعي والثقافة الرياضية (عوف، **1978**، ص**193**) و(العلي **1997**).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تخصيص وقت لممارسة الطلاب للأنشطة البدنية والحركية تؤدي إلى زيادة قدرة الطالب على التركيز، الانتباه، الإدراك، الملاحظة، التصور، التخيل والابتكار وهو ما يساهم في تحسين أدائه وتحصيله الأكاديمي مقارنة بالطلاب الذين لم تتح لهم مثل هذه الفرصة. ومن هنا نؤكد أهمية حث الطلاب وتشجيعهم المستمر على ممارسة الأنشطة البدنية والحركية وأدائها.

وقد عرف عن جامعة قطر بزخم منشآتها الرياضية المتنوعة والمؤهلة لاستيعاب الأنشطة والدورات التدريبية والبطولات الرياضية والحياة الصحية للطلاب في ظل بيئة آمنة ودون مخاطر. وتأتي هنا إدارة الشؤون الرياضية لتؤدي دورًا أساسيًا في تلبية احتياجات الطلاب الرياضية موفرة لهم فرصًا لا متناهية للانضمام إلى الفرق الرياضية ذات الصبغة التخصصية نذكر على سبيل المثال فريق كرة القدم والسلة والطائرة وغيرها من التخصصات، وتقوم بتنظيم البطولات وتستضيف الدوريات الجامعية والفعاليات المدرجة في التقويم الأكاديمي تحت مظلة الاتحاد الرياضي الجامعي. وتسعى الإدارة لاستقطاب الطلاب وتدريبهم على تنظيم البطولات والفعاليات الرياضية وتتطلع إلى رفع أعداد المنخرطين في المرافق الرياضية لتشمل جميع الطلاب.

تركز الإدارة جهدها في الآونة الأخيرة على الرياضة النسائية وحث جميع طالبات جامعة قطر على الانخراط في النشاط الرياضي الجامعي موفرة بذلك مناخًا رياضيًا مميزًا يراعي العرف والعادات والدين باعتبار أن هذه الطالبة هي مربية الجيل القادم وهي اللبنة الأساسية للمجتمع وجوهر بنائه. كما تتطلع إلى فتح آفاق واسعة لمن لديه الرغبة لتمثيل المنتخبات الرياضية النسائية في المحافل الدولية.

تطوير الأداء

كيف نُحسّن الإنصات إلى الآخرين؟

بقلم: أ.د. عماد عبد اللطيف- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم

يحرص البشر على تعلم مهارات الكلام، لكن حاجتهم إلى تعلم مهارات الإنصات قد تكون أكبر. قديمًا قال الجاحظ «من لم يُحسن أن يسكت لم يُحسن أن يستمع، ومن لم يُحسن الاستماع لم يُحسن القول». فبقدر حاجة المرء إلى أن يكون متحدثًا مؤثرًا، تكون حاجته إلى أن يكون مستمعًا حصيفًا. وإذا كان التكلم ببراعة يفتح أمام الإنسان أبواب التوفيق والنجاح، فإن الاستماع بحصافة يمكّن الإنسان من الحفاظ على ما يُنجزه. فالكلمة الطيبة، تكتمل بالإنصات الطيب. وإذا نظرنا حولنا فسنجد أن أكثر من يؤثرون فينا ليسوا الأحسن كلامًا بل الأحسن إنصاتًا.

يجب التمييز في البداية بين السماع، والاستماع، والإنصات. فالأول فعل لا إرادي يحدث لأن الإنسان مزود بأجهزة سمع، تلتقط لا إراديًا كل الأصوات التي تتمكن من الوصول إليها. أما الاستماع فيتضمن إرادة وانتباهًا، لكنه أقل درجة في التركيز من الإنصات، الذي يعني أن المرء يمنح تركيزه وانتباهه وحواسه كاملة لمن يُنصت إليه. ونحن بحاجة إلى معرفة متى يمكننا الاكتفاء بالسماع، ومتى يجب علينا الاستماع أو الإنصات، وكيف نُحسن قدرتنا على الإنصات إلى الآخرين. والمهارة الأخيرة تتطلب بعض التوصيات هي:

1. أنصت أكثر مما تتكلم: للمرء فم واحد وأذنان، ويُحسن المرء لنفسه وللآخرين حين يسيطر على شهوة الكلام، ويؤثر الإنصات.

2. اعرف محدثك: يتطلب الإنصات وعيًا بالمتكلم، والكلام، والسياق. فعلى المرء أن يعرف بدقة مَن المتكلم، وفي أي سياق، ولأية غاية. كما يتعين عليه فهم الكلام وما وراء الكلام، والتمييز بين الحقيقة والرأي، ومعرفة إن كان الكلام موثوق أم لا. كما يحتاج المرء إلى معرفة سياق الكلام، والتمييز بين تبادل الحديث في مناسبات أخوية ودية، وأخرى مهنية رسمية، وثالثة اجتماعية عابرة...إلخ.

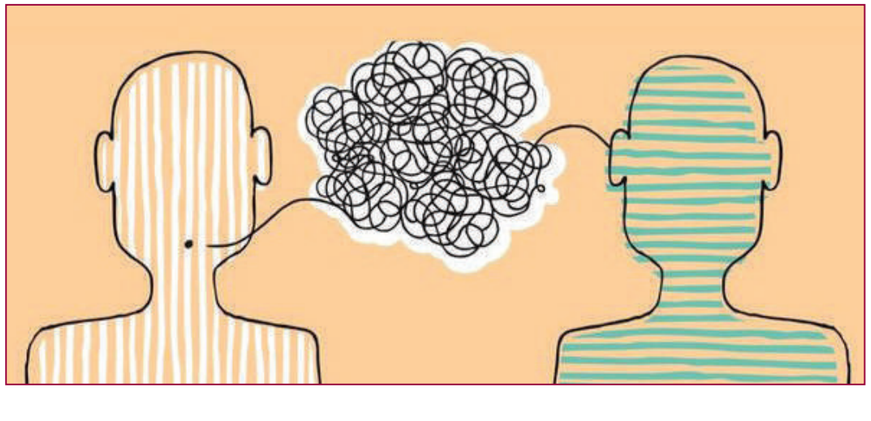

3. سيطر على حواسك أثناء الإنصات: نحن لا ننصت بآذاننا فقط، بل بجميع جوارحنا، لذا احرص على ما يأتي:
- انظر في عين محدثك لصنع تواصل بصري جيد.
- لا تنشغل عن محدثك (خاصة بالهاتف المحمول).
- حافظ دومًا على تعبيرات وجه منسجمة مع هدفك من المحادثة.
- تجنب إظهار تعبير الانزعاج من المحادثة، إلا إذا كان ذلك مقصودًا.
- لا تتثاءب، لا تنظر في الساعة، لا تبدو شاردًا، إلا إذا كان ذلك مقصودًا.
- قاوم التشتت الذهني والتفكير في أمور غير كلام المتحدث.

4. طوّع إنصاتك بحسب العلاقة مع المتكلم:
- أنصت إلى الصديق مُظهرًا علامات التفهم والمساندة والتشجيع.
- أنصت إلى عدوك مُظهرًا علامات القوة والندية.
- أنصت إلى الغريب مُظهرًا علامات الحفاوة والترحاب.

5. مراعاة الخصوصيات الثقافية: يجب الوعي بالخصوصيات الثقافية للاستماع لأفراد ينتمون إلى أعراق وثقافات مختلفة. فطريقة الجلوس والحيز الشخصي وأساليب المقاطعة واستراتيجيات المخالفة في الرأي تختلف من ثقافة إلى أخرى. ويتعين الوعي بالفروق بينها، حتى لا يصدر عن المرء إساءة غير مقصودة.

6. فهم المسموع: ويتطلب ذلك ما يأتي:
- ركز على الأفكار الرئيسة، والنقاط الأكثر أهمية.
- ركز على ما يُقال بالتلميح والإشارة، قدر تركيزك على ما يقال صراحة ومباشرة. وثق بحدسك.
- اهتم بما لم يُقل قدر اهتمامك بما قيل. فالبشر يتواصلون بالصمت قدر تواصلهم بالكلام.
- انتبه إلى طريقة الكلام، وأداء المتكلم، قدر اهتمامك بالقول نفسه؛ فبإمكاننا معرفة الكثير عن المتكلم من طريقة كلامه.

7. استمع بقلمك: إذا كنت تستمع في سياق مهني وظيفي فسجّل ما هو أكثر أهمية، فالذاكرة خوّانة، والقلم أمين.

qu.edu.qa